فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1448هـ 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026 Wednesday 25 November
العدد 6580 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

مؤسسات الأسرى: تصاعد الانتهاكات بحق الأسيرات في "الدامـــون" يمس كرامتهن وخصوصيتهن

رام الله/ فلسطين:
حذرت مؤسسات الأسرى من تصاعد الانتهاكات والاعتداءات بحق الأسيرات في سجن "الدامون"،

4

الاحتلال يدمر مساكن ومنشآت ويخطر أخرى بالهدم في الضفة

رام الله/ فلسطين:
دمرت قوات الاحتلال، أمس، مساكن ومنشآت زراعية وسكنية وآبار مياه في مناطق مختلفة بالضفة الغربية، وأخطرت بوقف البناء في 15 بركة زراعية شرق نابلس، كما أخطرت بهدم منازل ومحال تجارية

4

حماس: جريمة حرب في سياق مساعي العدو لخلق الفوضى

الاحتلال يغتال مدير الأمن الداخلي.. 10 شهداء بينهم معاونا شرطـــة و3 أطفـــال في غزة

غزة/ فلسطين:
اغتال الاحتلال المدير العام لجهاز الأمن الداخلي العميد نعيم محمد أبو نحل (50 عاماً) بقصف جوي غربي مدينة غزة، في حين ارتفعت حصيلة الشهداء إلى 10، بينهم معاونا شرطة ارتقيا في خان يونس، وثلاثة أطفال استشهدوا في وسط القطاع ومدينة غزة أمس. وقالت وزارة الداخلية والأمن الوطني، إن إقدام الاحتلال على اغتيال العميد نعيم أبو نحل جاء عقب ضربات مؤلمة وجهها جهاز الأمن الداخلي لعملاء الاحتلال خلال المدة الأخيرة. وأوضحت في تصريح صحفي أن اغتيال أبو نحل جاء بعد تحقيق الجهاز إنجازات مهمة في محاربة العصابات العميلة للاحتلال والمحتمية داخل مناطق سيطرة جيشه. وأوضحت أن العميد أبو

2

إعلان "الإنذار الوبائي" بعد ارتفـــاع إصابـــات التهاب السحايـــا في غزة

غزة/ فلسطين:
أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، حالة "الإنذار الوبائي" في جميع المحافظات، من جراء "الارتفاع الصادم" في الإصابات بالتهاب السحايا، وتسجيل 15 وفاة بالمرض منذ بداية العام الجاري. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده نائب المدير العام للرعاية الأولية لشؤون الصحة العامة بالوزارة نضال غنيم، في مستشفى الرنتيسي للأطفال غربي مدينة غزة. وقال غنيم إن الإصابات بالتهاب السحايا سجلت "ارتفاعا صادما"، إذ بلغت 272 حالة خلال أكتوبر/ تشرين

6

د. معروف لـ "فلسطين": "السحايا" ينتشر في غير موسمه وأعراضه في غزة لا تأتي بالطريقة التقليدية

8



طبيبة تتابع حالة مصابة بالتهاب السحايا في مستشفى الرنتيسي بغزة أمس (فلسطين)

ملخص

في استمرار لخروقات الاحتلال في قطاع غزة، استشهد 10 مواطنين في قصف وإطلاق نار استهدف مناطق مختلفة، بينهم المدير العام لجهاز الأمن الداخلي العميد نعيم أبو نحل، ومعاونا شرطة وثلاثة أطفال. ووصفت حركة حماس اغتيال أبو نحل بأنه جريمة حرب وانتهاك للقانون الدولي، في حين حذرت وزارة الداخلية من أن استهداف المنظومة الأمنية والشرطية يأتي في إطار مساعي الاحتلال لخلق الفوضى والفلتان الأمني في القطاع.

حماس: جريمة حرب في سياق مساعي العدو لخلق الفوضى

الاحتلال يغتال مدير الأمن الداخلي.. 10 شهداء بينهم معاونا شرطة و3 أطفال في غزة



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

اغتال الاحتلال المدير العام لجهاز الأمن الداخلي العميد نعيم محمد أبو نحل (50 عاماً) بقصف جوي غربي مدينة غزة، في حين ارتفعت حصيلة الشهداء إلى 10، بينهم معاونا شرطة ارتقيا في خان يونس، وثلاثة أطفال استشهدوا في وسط القطاع ومدينة غزة أمس.

وقالت وزارة الداخلية والأمن الوطني، إن إقدام الاحتلال على اغتيال العميد نعيم أبو نحل جاء عقب ضربات مؤلمة وجهها جهاز الأمن الداخلي لعملاء الاحتلال خلال المدة الأخيرة.

وأوضحت في تصريح صحفي أن اغتيال أبو نحل جاء بعد تحقيق الجهاز إنجازات مهمة في محاربة العصابات العميلة للاحتلال والمحتمية داخل مناطق سيطرة جيشه.

وأوضحت أن العميد أبو نحل صاحب سجل حافل في جهود التصدي لأجهزة مخابرات الاحتلال وإحباط مخططاتها للإضرار بالشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وذلك على مدار سنوات طويلة من مسيرة عمله الطويلة في جهاز الأمن الداخلي.

وأكدت أن الاستهداف الإسرائيلي الممنهج لجهازي الأمن الداخلي والشرطة يأتي ضمن مساعي الاحتلال لخلق الفوضى والفلتان الأمني داخل قطاع غزة.

وشددت على أن جهاز الأمن الداخلي سيواصل القيام بواجبه في التصدي لأجهزة مخابرات الاحتلال، وبذل جهوده في حماية المواطنين وتحصين الجبهة الداخلية.

ومن جهتها، قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن اغتيال المدير العام لجهاز الأمن الداخلي في غزة "جريمة حرب في سياق مساعي العدو لخلق الفوضى في القطاع".

وأضافت، في بيان، أن "عمليات الاغتيال الإجرامية لضباط وعناصر الأمن والشرطة المدنية انتهاك صارخ للقانون الدولي".

وأوضحت حماس أن هذه الاغتيالات تستهدف المجتمع الفلسطيني وأمنه الداخلي، وتندرج ضمن أدوات الإبادة الجماعية التي تستخدمها حكومة الاحتلال ضد المدنيين والبنية المدنية في القطاع.

وطالبت المجتمع الدولي ومؤسساته بالتحرك لمحاسبة قادة الاحتلال مجرمي الحرب، قائلة إن "على الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة التدخل للجم الاحتلال وفرض وقف جرائمه وإلزامه بمسار الاتفاق".

ونعت الحركة أبو نحل، وأشادت بدوره في حفظ الأمن وحماية الجبهة الداخلية، لا سيما خلال حرب الإبادة الجماعية في غزة.

استشهاد معاوني شرطة وطفلين

وفي وقت سابق أمس، نعت وزارة المديرية العامة للشرطة معاونَي شرطة/ الشهيد معاون شرطة/ وجدي سامي أبو صلاح (33 عاماً)، والشهيد معاون شرطة/ أكرم صبحي أبو طعيمة (23 عاماً).

وقالت المديرية في تصريح صحفي إن الشهيدين ارتقيا في أثناء تأدية واجبهما الوطني منن جراء قصف إسرائيلي استهدف نقطة شرطة تابعة لشرطة محافظة خان يونس في منطقة المواصي غربي المدينة فجر أمس، ما أدى أيضاً إلى استشهاد مواطن ثالث وإصابة آخرين.

وأدانت هذه الجريمة الإسرائيلية الجديدة التي تأتي في إطار الاستهداف المتواصل للمنظومة الشرطية بهدف نشر الفوضى داخل قطاع غزة.

وكان مصدر طبي في مستشفى ناصر، أفاد باستشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة خمسة آخرين في قصف من مسيرة حربية إسرائيلية استهدف نقطة للشرطة في مواصي خان يونس.

وفي وسط القطاع، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ بغزة باستشهاد ثلاثة مواطنين في قصف إسرائيلي على منطقة وادي غزة.

وأكدت وزارة التربية والتعليم العالي، استشهاد طفلين جراء القصف الذي نفذته قوات الاحتلال على وسط القطاع.

وأوضحت الوزارة في تصريح صحفي أنه باستشهاد الطفلين ترتفع حصيلة الأطفال وطلبة المدارس الذين قتلهم الاحتلال منذ بداية شهر نوفمبر/تشرين الثاني الجاري إلى 13 ضحية، إضافة إلى إصابة عدد من الأطفال بجروح متفاوتة.

وأشارت الوزارة إلى أن هذا الاستهداف يأتي في سياق اعتداءات متواصلة، إذ كانت قوات الاحتلال قد أطلقت النار مؤخراً صوب مدارس في جنوب القطاع، ما أسفر عن إصابة معلمة وثلاثة أطفال.

كما استشهدت مواطنة (30 عاما)، متأثرة بجروح أصيبت بها من جراء استهداف إسرائيلي لشارع العشرين في مخيم النصيرات، وسط القطاع، يوم الجمعة الماضي.

وفي مدينة غزة، استشهد طفل (13عامًا) برصاص قوات الاحتلال في شارع الجلاء، وفق مصادر صحفية.

كما أفاد مجمع الشفاء الطبي باستشهاد مواطن متأثرا بجراحه في قصف إسرائيلي على مخيم جباليا شمالي قطاع غزة أول من أمس.

وقال المجمع أيضا إن غارة من مسيرة حربية إسرائيلية على منطقة أنصار غربي مدينة غزة أسفرت عن مصابين.

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2023، خلفت حرب الإبادة الجماعية في غزة أكثر من 74 ألف شهيد، وما يزيد على 176 ألف جريح، جلّهم أطفال ونساء، فضلا عن دمار طال 90% من البنى التحتية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1448هـ 25 نوفمبر/ تشرين الثاني
Wednesday 25 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"الإعلامي الحكومي": 6,405 خروقات إسرائيلية في غزة.. والاحتلال يحول القطاع لقنبلة بيئية موقوتة

غزة/ فلسطين:

وثق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة 6,405 خروقات إسرائيلية في غزة منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار قبل أكثر من عام، في حين حذر من أن الاحتلال حول القطاع إلى قنبلة بيئية موقوتة.

وقال المكتب في بيان أمس: على مدار 410 أيام منذ بدء سريان الاتفاق، وثّقت الطواقم الحكومية 6,405 خروقات ميدانية وإنسانية ارتكبها جيش الاحتلال منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، في استمرارٍ واضح لنهج العدوان والتهرب من الاستحقّاقات المتفق عليها.

وأوضح أن الخروقات أسفرت عن 1,690 شهيداً ارتقوا من جراء استهدافهم المباشر وقتلهم بدم بارد من قبل قوات الاحتلال منذ بدء سرَيان الاتفاق.

وأشار إلى أن 6,120 مصاباً أوقعهم الاحتلال جراء عمليات القصف وإطلاق النار والاستهداف المتواصل منذ اتفاق وقف إطلاق النار.

وبين أن 223 معتقلاً اختطفهم جيش الاحتلال في انتهاك فاضح لبنود التهدئة والاتفاقيات ذات الصلة.

وعلى صعيد البروتوكول الإنساني وحركة المعابر، أكدت الأرقام الرسمية تعمّد الاحتلال تشديد الحصار وتقويض جهود الإغاثة والتنقل.

ووفق البيان، لم يسمح الاحتلال سوى بإدخال 80,937 شاحنة فقط إلى قطاع غزة، من أصل 246,000 شاحنة كان من المفترض دخولها إلى القطاع منذ بدء الاتفاق، أي بنسبة التزام متدنية لم تتجاوز 32%، وهو ما يعمّق الأزمة الإنسانية ويحرم أكثر من 2.4 مليون إنسان من أبسط مقومات الحياة والإغاثة والإيواء.

وبلغ عدد المسافرين الفعليين عبر معبر رفح البري ذهاباً وإياباً 15,794 مسافراً فقط، من أصل 43,200 مسافر كان من المفترض سفرهم وفق الترتيبات المتفق عليها، أي بنسبة التزام بلغت 36%، فيما بلغ إجمالي عدد المرجَعين 91 مسافراً مُنعوا من السفر تعسفياً ودون أي مسوّغ قانوني أو إنساني.

وحمّل المكتب الإعلامي الحكومي، الاحتلال "الإسرائيلي" المسؤولية القانونية والأخلاقية الكاملة عن تداعيات هذه الخروقات المستمرة، مؤكدا أن استمرار الصمت الدولي يشجع الاحتلال على المضي قدماً في سياسة القتل والحصار والتنصل من التزاماته.

كما طالب الوسطاء والضامنين والمجتمع الدولي، والأمم المتحدة ومؤسساتها الحقوقية والإنسانية، بالتحرك الفوري والجاد لإلزام الاحتلال بالوقف الفوري لكافة الخروقات الميدانية، وضمان التنفيذ الكامل وغير المنقوص لبنود الاتفاق، وفتح المعابر بشكل منتظم، وإدخال كافة المساعدات والاحتياجات الإنسانية بالكميات المتفق عليها دون قيود أو عراقيل.

قنبلة موقوتة

وفي بيان منفصل، حذر المكتب الإعلامي الحكومي من الاحتلال "الإسرائيلي" حوّل قطاع غزة إلى قنبلة بيئية موقوتة ممتدة لعقود؛ وسط تأكيد تقارير دولية أن أكثر من 99% من مساحته مُهددة بتلوث سام وانهيار مائي وصحي شامل.

وقال المكتب: في شهادة دولية جديدة تُضاف إلى سجل الإدانات الحقوقية والإنسانية لجرائم حرب الإبادة الجماعية المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني؛ كشف تقرير لمنظمة «أوكسفام» الدولية بالأدلة التقنية والتحليلات الميدانية عن حجم التدمير الممنهج للبيئة ومقومات الحياة في قطاع غزة.

ورصد التقرير مؤشرات لمصادر تلوث محتملة طالت أكثر من 99% من مساحة قطاع غزة، وذلك استناداً إلى صور الأقمار الصناعية والتحليلات وخرائط الهجمات للفترة الممتدة من أكتوبر/تشرين الأول 2023 حتى أبريل/نيسان 2026.

وطالب المكتب الإعلامي بالوقف الفوري لحرب الإبادة الجماعية والعدوان المستمر على قطاع غزة، والسماح بدخول فرق الإغاثة والخبراء الدوليين لإجراء تقييمات وفحوص مخبرية وميدانية شاملة، وإزالة الركام والذخائر غير المنفجرة وفق معايير السلامة الدولية.

كما طالب بإدراج المعالجة البيئية وإزالة التلوث ضمن الأولويات القصوى لخطط إعادة الإعمار، وإلزام الاحتلال بالكشف عن كميات الذخائر المستخدمة ومكوناتها الكيميائية، ودفع تعويضات كاملة عن الأضرار البيئية الجسيمة.

وطالب بممارسة ضغوط دولية فاعلة لوقف عرقلة عمليات التقييم البيئي، وفرض حظر فوري على تصدير وبيع الأسلحة للاحتلال "الإسرائيلي".

الوحيدي لـ" فلسطين ": 330 طفلًا بحاجة للسفر والعلاج توفوا منذ احتلال معبر رفح

غزة/ أدهم الشريف:

قال مدير مركز المعلومات في وزارة الصحة في غزة زاهر الوحيدي، إن 330 طفلًا توفوا منذ سيطرة جيش الاحتلال على معبر رفح وإغلاقه في 7 مايو/ أيار 2024، وأدى ذلك لحرمانهم من السفر لتلقي العلاج في الخارج، مع عدم توافر الإمكانات الطبية اللازمة لعلاج حالاتهم داخل القطاع.

وأوضح الوحيدي في مقابلة مع صحيفة "فلسطين" أمس، أن الأطفال المتوفين كانوا من بين آلاف المرضى والجرحى الذين ينتظرون السماح لهم بالسفر لتلقي العلاج، مشيرًا إلى أن قوائم الانتظار تضم أطفالًا يعانون أمراضًا مختلفة، إلى جانب أطفال جرحى حرب يحتاجون إلى تدخلات طبية وجراحية متخصصة.

وبين أن إجمالي المرضى وجرحى حرب الإبادة الذين استكملوا إجراءات التحويل للعلاج في الخارج وينتظرون فرصة للسفر يبلغ نحو 21 ألفًا و500 مريض، بينهم قرابة 5 آلاف طفل، لافتًا إلى أن 163 حالة من هؤلاء المرضى مُصنفة ضمن حالات "إنقاذ الحياة"، وهي فئة مهددة بالموت في أي لحظة إن لم يتمكنوا من السفر وتلقي العلاج.

كما أشار الوحيدي إلى أن من بين إجمالي المرضى أكثر من 2880 مريض سرطان وبحاجة ماسة للسفر العاجل.

وأشار إلى أن القيود الإسرائيلية المفروضة على سفر المرضى عبر معبر رفح والآلية المعمول بها، تحدّ من أعداد المغادرين بصورة كبيرة، إذ لا يتجاوز عدد المرضى الذين يُسمح لهم بالسفر يوميًا 20 إلى 30 مريضًا في أفضل الأحوال.

وأضاف أن القطاع الصحي يحتاج إلى سفر نحو 150



مريضًا يوميًا حتى يتمكن من التعامل مع قوائم الانتظار المتراكمة، موضحًا أن استمرار المعدلات الحالية يعني أن الأمر قد يستغرق خمس سنوات على الأقل لإجلاء المرضى المدرجين على قوائم التحويلات، في حين أن أوضاعهم الصحية لا تحتمل مزيدًا من الانتظار.

وكشف الوحيدي عن وفاة أكثر من 2145 مريضًا نتيجة حرمانهم من الوصول إلى العلاج في الخارج منذ إغلاق معبر رفح، بينهم 330 طفلًا.

وأكد أن الأرقام المعلنة لا تعكس بالضرورة العدد الكامل للوفيات في ظل وجود حالات لم تُستكمل إجراءات حصرها وتوثيقها.

ولفت إلى أن 548 مريضًا وجريحًا توفوا منذ إعادة جيش الاحتلال فتح معبر رفح جزئيًا، وفق البيانات المتوفرة لدى وزارة الصحة، موضحًا أن هذه الحصيلة تشمل مرضى وجرحى كانوا مدرجين على قوائم الانتظار للعلاج بالخارج، وأن مرضى الأورام يشكلون نحو 40 بالمئة من أجمالي هذه الوفيات.

وفيما يتعلق بالأطفال، أوضح الوحيدي أن الحالات التي توفيت تتوزع بين أطفال مصابين بأمراض الأورام، وآخرين يعانون تشوهات خلقية وأمراضًا باطنية، من بينها أمراض الكلى وأمراض الجهاز الهضمي، فضلاً عن الأطفال جرحى الحرب الذين يحتاجون إلى تدخلات طبية متقدمة.

وشدد على أن وزارة الصحة لا تُدرج على قوائم التحويلات للعلاج بالخارج الحالات التي تستطيع التعامل معها محليًا، بل تعمل على تقديم العلاج المتاح داخل القطاع في ظل الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع، في حين تستثني الحالات الذين تتوافر إمكانية علاجهم من إجراءات السفر.

وشهدت المنظومة الطبية في غزة تراجعًا حادًا في تقديم خدماتها الصحية منذ اندلاع حرب الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إذ خرجت غالبية المستشفيات وعيادات الرعاية الأولية عن الخدمة نتيجة الاستهداف والتدمير المقصود الذي نفذه جيش الاحتلال.

ووفق أحدث المعطيات الموثقة، تعمل في قطاع غزة حاليًا 19 مستشفى بشكل جزئي من أصل 38 مستشفى كانت في القطاع قبل الحرب.

وأكد مدير مركز المعلومات في وزارة الصحة، أن الحالات التي لا تزال بحاجة إلى السفر تتطلب تدخلات جراحية متقدمة أو أجهزة تشخيصية متخصصة غير متوافرة في مستشفيات غزة، مشيرًا إلى أن مرضى الأورام يواجهون تحديات إضافية بسبب عدم توافر بروتوكولات علاج لازمة لحالاتهم.

وختم الوحيدي بالتأكيد أن إتاحة السفر للعلاج تمثل فرصة لإنقاذ حياة المرضى والجرحى، محذرًا من أن استمرار الاحتلال تعطيل سفرهم يفاقم المخاطر على حياتهم لاسيما الأطفال الذين تتدهور أوضاعهم الصحية مع مرور الوقت.

الاحتلال يدمر مساكن ومنشآت ويخطر أخرى بالهدم في الضفة

رام الله/ فلسطين:

دمرت قوات الاحتلال، أمس، مساكن ومنشآت زراعية وسكنية وآبار مياه في مناطق مختلفة بالضفة الغربية، وأخطرت بوقف البناء في 15 بركة زراعية شرق نابلس، كما أخطرت بهدم منازل ومحال تجارية جنوب جنين.

وفي قرية خلة الضبع بمسافر يطا جنوب الخليل، هدمت قوات الاحتلال غرفة زراعية للمواطن عامر الدبابسة، ومسكنًا للمواطن صلاح الدبابسة، وكهفًا سكنيًا يؤوي 14 فردًا، إضافة إلى بئر مياه وخزانات مياه.

كما هدمت مسكنًا للمواطن راغب الدبابسة يؤوي 7 أفراد، وبئر مياه ووحدة صحية، وكهفًا سكنيًا للمواطن حسام راغب الدبابسة يؤوي 3 أفراد، وخربت خزانات مياه. وهدمت كذلك كهفًا سكنيًا للمواطن فؤاد الدبابسة يؤوي 7 أفراد، وكهفًا سكنيًا للمواطن موسى محمد الدبابسة يؤوي فردين، إضافة إلى وحدات صحية وآبار مياه، واقتلعت أشجارًا وأسيجة.

وطالت عمليات الهدم أيضًا غرفة سكنية للمواطن عبد الله محمود الدبابسة تؤوي 5 أفراد، وغرفة سكنية للمواطن معاذ موسى الدبابسة تؤوي 4 أفراد، كما هدمت وحدات صحية وآبار مياه وخربت خزانات مياه.

وفي بلدة عناتا شرق القدس المحتلة، هدمت قوات الاحتلال مسكنين لمواطنين من عائلة الكرشان وحظيرتين للأغنام في منطقة وعر البيك، التي تتعرض لاستهداف متواصل من سلطات الاحتلال، من خلال إصدار إخطارات هدم بحق منشآت سكنية وزراعية وصناعية وتنفيذ عمليات هدم متكررة.

وفي قرية بيت دجن شرق نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال منطقة الزاوية وسلمت 15 إخطارًا تقضي بوقف البناء في برك زراعية.

وفي بلدة جبع جنوب جنين، سلمت قوات الاحتلال عشرات إخطارات الهدم لمحال تجارية ومنازل ومنشآت على جانبي الطريق الممتد من دوار الفوار حتى معسكر صانور، وأمهلت أصحابها سبعة أيام للاعتراض على قرارات الهدم.

وفي بلدة عرابة جنوب جنين، اعتقلت قوات الاحتلال المواطن أنور مصطفى حردان وزوجته أثناء قطافهما ثمار الزيتون قرب منزلهما المحاذي لمستوطنة «عيمِق دوتان»، واستولت على ثمار الزيتون التي كانا يقطفانها. كما سرق مستوطنون 12 شوالًا من ثمار الزيتون تعود لأحد المواطنين من البلدة.

مؤسسات الأسرى: تصاعد الانتهاكات بحق الأسيرات في "الدامون" يمس كرامتهن وخصوصيتهن



رام الله/ فلسطين:

حذرت مؤسسات الأسرى من تصاعد الانتهاكات والاعتداءات بحق الأسيرات في سجن "الدامون"، مؤكدة أن إدارة السجن تجبرهن على نزع الحجاب تحت ذريعة إجراءات أمنية، في اعتداء مباشر على كرامتهن وخصوصيتهن وحقوقهن الدينية.

وقالت مؤسسات الأسرى في بيان مشترك صدر عنها، أمس، إن الأوضاع التي تواجهها الأسيرات تعكس واحدة من أخطر المراحل التي رصدتها منذ بدء الإبادة الجماعية. مشيرة إلى أن عدد الأسيرات في سجون الاحتلال بلغ حتى تاريخ إعداد البيان 85 أسيرة، بينهن ثلاث طفلات وأسيرة حامل وأسيرتان من قطاع غزة، وأن الأغلبية العظمى منهن معتقلات على خلفية ما يدعي الاحتلال أنه "تحريض" أو بموجب أوامر الاعتقال الإداري، ما يعكس اتساع توظيف هذه الذرائع في ملاحقة النساء الفلسطينيات واستهدافهن بسبب التعبير عن الرأي، أو دون توجيه تهم واضحة أو إتاحة ضمانات المحاكمة العادلة.

وأضافت أن إدارة السجون، إلى جانب سياسات تحولت إلى ممارسات ثابتة وممنهجة، وفي مقدمتها التجويع والاعتداءات الجسدية وعمليات القمع المتكررة والتعذيب بمستوياته وأساليبه المختلفة والتفتيش العاري الممنهج والتحرش وانتهاك الخصوصية والكرامة الإنسانية، تواصل فرض ظروف احتجاز قاسية، وتحرم الأسيرات من العلاج والرعاية الصحية، وتتعمد توفير ظروف تسهم في انتشار الأمراض، وفي مقدمتها الجرب (السكابيوس)، ما يشكل تهديدا مستمرا لصحتهن وسلامتهن.

وشددت المؤسسات على أن إجبار الأسيرات على نزع الحجاب لا يمكن التعامل معه باعتباره "إجراء إداريا أو أمنيا عابرا"، بل يأتي في سياق منظومة أوسع من الانتهاكات التي تتعمد المساس بكرامتهن الإنسانية وفرض مزيد من السيطرة والإذلال عليهن. وأكدت أن استهداف الحجاب، بوصفه جزءا من الممارسة الدينية والخصوصية الشخصية للمرأة، لا يمكن تبريره بأي ذريعة أمنية أو إدارية، ويمثل انتهاكا لحرية المعتقد وممارسة الشعائر الدينية، وتدخلا قسريا في خيارات الأسيرات ومعتقداتهن، ضمن سياسات تهدف إلى إخضاعهن والنيل من كرامتهن وهويتهن وحقوقهن الأساسية.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة

مذكرة حضور بالنشر المستبدل

في الطلب المدني رقم 827 / 2026
في الدعوى المدنية رقم 263 / 2026

المستدعي / عمر أحمد إبراهيم السر، من غزة – شارع عمر المختار – مفترق فلسطين – محلات السر للمجوهرات، ويحمل هوية رقم (961125655) جوال رقم (0594449998)
وكيله المحامي / محمد نبيل الريس - جوال رقم/ 972597235866+
المستدعى ضده/ صبحي روبين إسماعيل النونو، من غزة – الزيتون، ويقيم حالياً في دولة سوريا. "مجهول محل الإقامة"
نوع الدعوى / تنفيذ عيني
قيمة الدعوى / (270.000 د.أ) مئتان وسبعون ألف دينار أردني فقط لاغير.

مذكرة حضور بالنشر المستبدل

في الطلب المدني رقم 827 / 2026
في الدعوى المدنية رقم 263 / 2026

إلى المستدعى ضده/ صبحي روبين إسماعيل النونو، من غزة – الزيتون، ويقيم حالياً في دولة سوريا، بما أن المستدعي المذكور أعلاه قد أقام عليك الدعوى المدنية رقم 2026/263، استناداً لما يدعيه في لائحة دعواه المحفوظ لك نسخة عنها في ملف الدعوى لدى هذه المحكمة، فليكن بعلمك أنه قد تحدد لنظر الدعوى جلسة يوم الثلاثاء الموافق 2026/12/22، لذلك يقتضي منك الحضور وأن تودع ردك الجوابي على لائحة الدعوى خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر، وليكن بعلمك أنه بتخلفك عن ذلك وعن الحضور فإنه يجوز للمستدعي أن يسير بحقك في الدعوى باعتبارك حاضراً. غزة في : 2026/11/24

رئيس قلم محكمة بداية غزة
أ. عمار قنديل

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعـــلان صـــادر عن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غـــزة

المخطط التفصيلي للشارع رقم (1048) المحصور بين الشارع رقم (1040) المسمى بشارع (صنعاء) غرباً والشارع رقم (2477) شمالاً

منطقة تنظيم: غـــزة
قانون تنظيم المدن رقم (28) لسنة 1936

تعلن اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن بمحافظات غزة عن قرارها رقم (7) بجلستها رقم (2026/5) المنعقدة بتاريخ 2026/09/30 المتضمن إيداع المخطط التفصيلي للشارع رقم (1048) المحصور بين الشارع رقم (1040) المسمى بشارع (صنعاء) غرباً والشارع رقم (2477) شمالاً بعرض (8) متر وارتداد (3) متر، والمار في القسائم رقم (27-28) من القطعة رقم (728) .

للاعتراض خلال مدة شهرين من تاريخ هذا الإعلان.

وعليه فإنه يجوز لجميع أصحاب الحقوق في الأراضي والأبنية والأملاك الأخرى المشمولة بهذا المشروع الاطلاع على خارطة المشروع مجاناً خلال ساعات الدوام الرسمي وتقديم الاعتراضات عليه إلى مكتب اللجنة المحلية للبناء والتنظيم ببلدية غزة.

((وسوف لن يلتفت ألي اعتراض يرد بعد هذا التاريخ))

اللجنة المركزية للأبنية وتنظيم المدن
بمحافظات غزة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

الموضوع / إعلان خصوم
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى المدعى عليه / خالد جمال عمر أبو النور من غزة وسكانها سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن خارج البلاد، يقتضي حضورك إلى محكمة الشجاعية الشرعية وذلك في يوم الثلاثاء الموافق 2026/12/29م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس رقم 2026/763م وموضوعها دعوى ((تفريق للغياب والضرر)) والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك المدعية/ براءة طارق محمد عقل من غزة هوية رقم (404605511)، وإذا لم تحضر في الموعد المعين أو توكل من ينيب عنك، أو تبدي معذرة مشروعة، سيجري بحقك الإجراء القانوني حسب القانون، وبهذا صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في 2026/11/24م

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي / محمود خليل الحليمي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1448هـ 25 نوفمبر/ تشرين الثاني
Wednesday 25 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

«جيبولي أبوي».. صرخة طفلة وسط فاجعة استشهاد معاوني شرطة وبائع بخانيونس



خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

"جيبولي أبوي الآن، ما بدي أنتظر ولا دقيقة".. صرخة طفلة اختلطت فيها دموع الفقد بانتظار جثمان والدها، الشهيد وجدي سامي أبو صلاح (33 عاماً)، الذي استشهد إثر قصف إسرائيلي استهدف منطقة المواصي غربي خانيونس، فجر أمس، وحوّل ليل النازحين إلى مجزرة جديدة.

واستشهد ثلاثة مواطنين، بينهم اثنان من معاوني الشرطة، وأصيب خمسة آخرون، من جراء قصف استهدف نقطة للشرطة في منطقة شارع خمسة شمال غربي المدينة، وطال دمار واسع خيام النازحين ومحال تجارية مجاورة.

وبينما كانت عائلة أبو صلاح تستعد لوداع نجلها أمام مشرحة مجمع ناصر الطبي، أكدت شقيقته أنه لم يكن يحمل سلاحاً، ولم يكن في حالة اشتباك، بل كان يجلس مع آخرين حول نار أشعلوها للتدفئة من شدة البرد، قبل أن يباغتهم الصاروخ الإسرائيلي.

وقالت لصحيفة "فلسطين": "قصفوهم بدم بارد، أخوي لا معاه سلاح ولا معاه إشي، هو شرطي مدني يسهر على حماية النازحين والمواطنين، كان جالسًا يتدفأ، وما فطنوا إلا والصاروخ نازل عليهم".

وتساءلت بمرارة عن حقيقة وقف إطلاق النار الذي يجري الحديث عنه، معتبرة أنه لم ينعكس على حياة الفلسطينيين، وأن الاتفاق بات "حبراً على ورق"، مع استمرار القتل والاستهداف اليومي الذي يمارسه الاحتلال.

وطالبت الأطراف الضامنة للاتفاق بالتحرك الفوري وإلزام الاحتلال بوقف انتهاكاته وجرائمه، مؤكدة أن الفلسطينيين لا يزالون يدفعون ثمن استمرار القصف على الرغم من الإعلان عن وقف الحرب.

ولم يكن وجع العائلة مقتصراً على رحيل وجدي، إذ اختلطت دموع أطفاله بانتظار جثمان والدهم، وأطلقت إحدى طفلاته صرخة تختصر قسوة الفقد، وهي تبكي وتطالب برؤيته: "جيبولي أبوي الآن، الآن، ما بدي أنتظر ولا دقيقة، الله يرحمه".

وفي محيط مكان القصف، بدت آثار الاستهداف واضحة على خيام النازحين والمحال التجارية، فيما استعاد المواطن رشاد أبو لولي (37 عاماً) تفاصيل اللحظات الأولى للقصف، الذي باغت المنطقة قرابة الساعة الواحدة من الليلة قبل الماضية، وأيقظ السكان على صوت انفجار عنيف.

وقال أبو لولي، الذي يسكن في منطقة المواصي قرب مفترق خمسة، إن الأهالي هرعوا إلى موقع الاستهداف، ليجدوا أشلاء وجرحى في الشارع، قبل أن يبدأ البحث عن ابن عمه البالغ 19 عاماً، والذي كان ينام داخل بقالة صغيرة يملكها في المنطقة.

وأضاف أنه عندما وصلوا إلى المكان وجدوا الشاب على فراشه، في وضعية نومه ذاتها، لكنه كان قد فارق الحياة، مؤكداً أنه مدني لا يحمل سلاحاً، ولم يكن طرفاً في أي مواجهة.

وأشار إلى أن استشهاد ابن عمه جاء بعد خمسة أيام فقط من احتفال العائلة بزفاف شقيقه، لتتحول أجواء الفرح سريعاً إلى مأتم، وتفقد العائلة شاباً لم يستيقظ من نومه.

وأشار أبو لولي إلى استمرار استهداف الفلسطينيين رغم الإعلان عن وقف إطلاق النار، قائلاً إن ما يجري يكشف هشاشة الاتفاق، وإن مزاعم الاحتلال عن أمان منطقة المواصي لا يتطابق مع الواقع الذي يعيشه النازحون داخل خيامهم، حيث لم يعد أحد يعرف متى يأتي دوره في الموت.

ووجه رسالة إلى العالم والدول العربية، مطالباً مصر والأردن، بالتحرك الجاد لوقف نزيف الدم الفلسطيني، قائلاً: "إحنا بدناش مساعدات، بدناش أكل، بدنا وقف شلال الدم، بكفي آلام، بكفي آهات للأمهات اللي فقدت ابنها أو زوجها أو أخوها".

وأضاف بعبارة تختصر حالة الخوف التي تلاحق أهالي القطاع: "كلنا في غزة شهداء أو جنازات مؤقتة".

وفي بيان لها، نعت المديرية العامة للشرطة الشهيدين معاوني الشرطة وجدي سامي أبو صلاح (33 عاماً)، وأكرم صبحي أبو طعيمة (23 عاماً)، وقالت إنهما ارتقيا في أثناء تأدية واجبهما الوطني إثر قصف إسرائيلي استهدف نقطة للشرطة في منطقة المواصي غربي خانيونس، وأسفر كذلك عن استشهاد مواطن ثالث وإصابة آخرين.

وأدانت المديرية الجريمة، معتبرة أنها تأتي في إطار الاستهداف المتواصل للمنظومة الشرطية بهدف نشر الفوضى داخل قطاع غزة.

وبحسب الإحصائية المعلنة، ارتفع عدد شهداء الأجهزة الشرطية والأمنية منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في أكتوبر/تشرين الأول 2025 إلى 177 شهيداً، في مؤشر على استمرار وقوع الضحايا رغم الاتفاق الذي كان يفترض أن يضع حداً للقتل والاستهداف الإسرائيلي.

وبين طفلة تنتظر عودة أبيها، وشاب استشهد على فراشه داخل بقالته، تتجدد مأساة النازحين في المواصي، الذين لا توفر الخيام لهم الأمان، وباتوا يعيشون على وقع قصف إسرائيلي لا يميز بين من يؤدي عمله ومن يحاول الاحتماء من البرد.

المواصي.. حكايات فقد تحت القصف

طفلة تنتظر أباها: طالبت برؤية والدها وجدي أبو صلاح، الذي استشهد في القصف الإسرائيلي.

شاب استشهد نائماً: ارتقى داخل بقالته حينما كان على فراشه.

خمسة أيام بين الفرح والفقد: استشهد الشاب بعد خمسة أيام من احتفال عائلته بزفاف شقيقه.

خيام ومحال متضررة: طال القصف خيام النازحين ومحالّ تجارية مجاورة.

صرخة تختصر الخوف: «كلنا في غزة شهداء أو جنازات مؤقتة»، وفق تعبير أحد ذوي الضحايا.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ سامح نعيم محمد أبو غراب من دير البلح – المشاعلة جسر المشاعلة وسكانها سابقا ومجهول محل الاقامة خارج قطاع غزة الان هوية رقم (408400281)، يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الاثنين الواقع في 28 /12/ 2026 الساعة العاشرة صباحا للنظر في القضية أساس رقم 2026/641م، وموضوعها ((اثبات طلاق)) والمقامة عليك من زوجتك المدعية / سندس محمد صابر وادي من دير البلح وسكانها، وكيلتها المحامية/ دعاء زويد وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/11/24

قاضي محكمة دير البلح الشرعي
القاضي / محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ إسماعيل محمد عبد الرحمن ربيع– من دير البلح- سكان البركة سابقا، وحاليا مجهول محل الإقامة في السعودية ويحمل هوية رقم (934674854)، يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الاثنين الواقع في 2026/12/28 الساعة العاشرة صباحا للنظر في القضية أساس رقم 2026/465م، وموضوعها ((نفقة أولاد)) والمقامة عليك من زوجتك المدعية/ نور نهيل محمود مهنا وسكانها من غزة النصر، وكيلتها المحامية/ دعاء زويد، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجرِ بحقك المقتضى الشرعي، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول . وحرر بتاريخ 2026/11/24

قاضي محكمة دير البلح الشرعي
القاضي / محمد عدلي الشاعر

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ إسماعيل محمد عبد الرحمن ربيع– من دير البلح- سكان البركة سابقا، وحاليا مجهولة محل الإقامة في السعودية ويحمل هوية رقم (934674854) يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الاثنين الواقع في 2026/12/28 الساعة العاشرة صباحا للنظر في القضية أساس رقم 2026/467، وموضوعها ((نفقة زوجة)) والمقامة عليك من زوجتك المدعية/ نور نهيل محمود مهنا وسكانها من غزة النصر ، وكيلتها المحامية/ دعاء زويد، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة يجرِ بحقك المقتضى الشرعي، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول . وحرر بتاريخ 2026/11/24

قاضي محكمة دير البلح الشرعي
القاضي/ محمد عدلي الشاعر

إعلان "الإنذار الوبائي" بعد ارتفاع إصابات التهاب السحايا في غزة

غزة/ فلسطين:

أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، حالة "الإنذار الوبائي" في جميع المحافظات، من جراء "الارتفاع الصادم" في الإصابات بالتهاب السحايا، وتسجيل 15 وفاة بالمرض منذ بداية العام الجاري.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده نائب المدير العام للرعاية الأولية لشؤون الصحة العامة بالوزارة نضال غنيم، في مستشفى الرنتيسي للأطفال غربي مدينة غزة.

وقال غنيم إن الإصابات بالتهاب السحايا سجلت "ارتفاعا صادما"، إذ بلغت 272 حالة خلال أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، مقارنة بمعدل شهري معتاد بين 30 و50 حالة.

وأضاف: "15 مواطنا توفوا من جراء الإصابة بالتهاب السحايا منذ بداية العام الجاري، بينهم 5 حالات سُجلت خلال فترة ارتفاع انتشار المرض خلال شهور: أغسطس/ آب، وسبتمبر/ أيلول وأكتوبر".

وحذر من تداعيات تفشي المرض على حياة مئات الآلاف من المواطنين في قطاع غزة، وفي مقدمتهم الأطفال.

الإصابات البكتيرية والفيروسية

وفيما يتعلق بأنواع التهاب السحايا المنتشرة، أوضح غنيم أن النوع البكتيري يشكل خطرا أكبر على المصابين.

وأضاف أن معدل الإصابة بالتهاب السحايا البكتيري ارتفع من 10 إلى 20 حالة شهريا إلى 108 حالات خلال أكتوبر وحده، فيما سُجلت 100 حالة إضافية منذ مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري. وينذر هذا الارتفاع، وفقا لغنيم، "بزيادة الوفيات واحتمالات حدوث مضاعفات عصبية دائمة".

وفي سياق متصل، أوضح المسؤول أن الفحوصات المخبرية أكدت أن الفيروس المسبب لحالات التهاب السحايا الفيروسي المنتشرة ينتمي إلى مجموعة الفيروسات المعوية "إنتيروفيروس"، مشيرا إلى ارتباط انتشارها بالتدهور البيئي.

وأشار إلى تعذر تحديد النمط الجيني للسلالات الفيروسية المنتشرة بسبب عدم توفر الفحوصات المخبرية اللازمة لذلك.

ووفق مراجع طبية، فإن التهاب السحايا الفيروسي عادة ما يكون أقل خطورة من نظيره البكتيري، ويتماثل معظم المصابين به للشفاء التام دون مضاعفات طويلة الأمد.

أسباب التفشي الوبائي

وعن أسباب "التفشي الوبائي"، أكد غنيم أنه "نتيجة حتمية للظروف الكارثية" التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة.


(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

وقال إن الإصابات ارتفعت بسبب التدهور الحاد في الظروف البيئية والصحية بالقطاع، نتيجة تدمير البنية التحتية، واكتظاظ مراكز الإيواء، واختلاط مياه الشرب بمياه الصرف الصحي، فضلا عن تفاقم الأوضاع مع فيضان المياه الناجم عن الأمطار.

وحمّل غنيم (إسرائيل) "المسؤولية الكاملة والمباشرة عن تفاقم الأزمة، جراء منع إدخال قطع غيار الصيانة ومواد التعقيم والوقود اللازم لتشغيل مرافق المياه والصرف الصحي".

وطالب بضغط دولي فوري لإعادة تأهيل شبكات المياه والصرف الصحي، كما دعا منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" إلى تفعيل خطة استجابة طارئة تتضمن توفير اللوازم المخبرية والمضادات الحيوية، وتجهيز غرف عزل آمنة للتعامل مع الحالات المصابة.

وحث المواطنين على الالتزام بإجراءات الوقاية، وفي مقدمتها غسل اليدين واستخدام مياه نظيفة، والتوجه الفوري إلى المستشفيات عند ظهور أعراض المرض، ولا سيما ارتفاع الحرارة المفاجئ والصداع الشديد وتيبس الرقبة والقيء المتكرر.

والأحد، حذرت وزارة الصحة من ارتفاع "مقلق وغير معتاد" موسميا في أعداد الإصابات بالتهاب السحايا، وطالبت بتدخل دولي عاجل لاحتواء خطر تفشي الأمراض.

وفي 13 نوفمبر، أفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية "أوتشا" بتسجيل 413 حالة يُرجّح أنها إصابة بالتهاب السحايا في قطاع غزة، بينها 294 حالة بالتهاب السحايا الفيروسي و119 حالة بالبكتيري، خلال الفترة من 27 سبتمبر إلى 31 أكتوبر.

وأوضح المكتب أن 68 بالمئة من الحالات سُجلت في محافظة غزة، فيما شكّل الرضع دون عام واحد 77 بالمئة من 202 حالة جرى توثيقها بصورة فردية حتى 5 نوفمبر الجاري.

دمار وتدهور بيئي

وفي 19 نوفمبر، أعلن اتحاد بلديات قطاع غزة أن (إسرائيل) دمرت أكثر من 700 ألف متر طولي من شبكات الصرف الصحي، وتسببت في خروج 85 بالمئة من آليات البلديات ومعداتها عن الخدمة منذ أكتوبر 2023.

وذكر تقرير لـ"أوتشا" أن 45 بالمئة من الأسر التي شملها تقييم أجري خلال أكتوبر أفادت بوجود مياه صرف صحي أو رواسب ملوثة على مسافة لا تتجاوز 10 أمتار من أماكن إيوائها.

ويأتي ذلك مع تدهور الأوضاع الصحية والبيئية من جراء الدمار الواسع الذي خلّفته الإبادة الإسرائيلية في المستشفيات والمرافق الصحية وشبكات المياه والصرف الصحي، إلى جانب نقص الأدوية واللوازم الطبية والوقود.

ومنذ أكتوبر 2023، ترتكب (إسرائيل)، بدعم أمريكي، إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 74 ألف شهيد وما يزيد على 176 ألف جريح، معظمهم أطفال ونساء، فضلا عن دمار طال 90 بالمئة من البنى التحتية.

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 10 أكتوبر 2025، تواصل (إسرائيل) هجماتها على القطاع، ما أسفر عن استشهاد ألف و679 مواطنا وإصابة 6 آلاف و100 آخرين.

التهاب السحايا في غزة

272 إصابة: سُجلت خلال أكتوبر الماضي، مقابل معدل شهري معتاد يتراوح بين 30 و50 إصابة.

15 وفاة: بسبب المرض منذ بداية العام الجاري، بينها 5 وفيات خلال أشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر.

108 إصابات بكتيرية: سُجلت خلال أكتوبر، مقابل 10 إلى 20 إصابة شهريًا في المعدل المعتاد.

100 إصابة إضافية: بالتهاب السحايا البكتيري منذ مطلع نوفمبر الجاري.

"الصحة العالمية": الأطفال الصغار في دائرة الخطر بغزة

جنيف/ فلسطين:

حذرت منظمة الصحة العالمية من أن الأطفال الصغار في قطاع غزة يقبعون في دائرة الخطر في وقت تشهد حالات الإصابة بالتهاب السحايا ارتفاعا سريعا منذ منتصف شهر تشرين الأول/أكتوبر، ودعت إلى زيادة إدخال الإمدادات الطبية إلى القطاع لتوسيع نطاق الرصد والاستجابة بفعالية.

وفي معرض رده على أسئلة الصحفيين في جنيف أمس، قال كريستيان ليندماير، المتحدث باسم المنظمة، إنه تم تسجيل أكثر من 533 حالة، 71% منها لأطفال دون سن العام الواحد، إلى جانب أربع حالات وفاة.

وأوضح أن معظم الحالات سجلت في مدينة غزة وخان يونس، مشيرا إلى أن الحالات المشتبه بها ارتفعت بنحو أربعة أضعاف مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر ليندماير أن محدودية القدرة على التأكيد المخبري في القطاع حاليا تجعل من الصعب التمييز بين التهاب السحايا الفيروسي والبكتيري، وهو ما "يعيق فهم الوضع العام ويؤثر في توجيه جهود الاستجابة بشكل دقيق".

وأكد المتحدث أن الكشف المبكر والعلاج أمران بالغا الأهمية، نظرا لأن التهاب السحايا يمكن أن يتطور بسرعة، لا سيما لدى الأطفال الصغار، مضيفا أن ظروف الاكتظاظ وانعدام النظافة في غزة تزيد من احتمالية انتشار المرض.

الأولوية القصوى

وأشار إلى أن المنظمة، بالتعاون مع وزارة الصحة في غزة وشركاء آخرين، تبذل قصارى جهدها للاستجابة، لكنه شدد على أن توفير المياه الآمنة وخدمات الصرف الصحي والنظافة العامة يعد ركيزة أساسية للوقاية من الأمراض المعدية، مؤكدا حاجة العائلات والعاملين في القطاع الصحي إلى إمكانية الوصول إليها بشكل موثوق.

وأفاد ليندماير بأن الإمدادات والمعدات المخبرية الضرورية للاستجابة لا تزال ممنوعة من الدخول، مع استمرار النقص في العديد من اللوازم الصحية الأساسية. وجدد دعوة منظمة الصحة العالمية إلى زيادة تدفق الإمدادات الطبية إلى غزة لتعزيز عمليات الرصد والاستجابة بفعالية لمخاطر تفشي الأمراض.

وقال: "لا بد من إيجاد سبيل لإدخال المواد والمعدات الضرورية لإنقاذ الحياة - بدءا من الخيام والمراتب والأدوية والمياه الصالحة، وصولا إلى الوقود اللازم للمحطات المختلفة، وقطع الغيار لإصلاح المعدات الطبية، وما إلى ذلك. وهذا يمثل أولوية قصوى في الوقت الراهن".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل / اعلام حكم

إلى المدعى عليه/ عمرو ناصر عارف القصاص- يحمل رقم قومي مصري (29506202200397) - من جمهورية مصر العربية وسكانها ومجهول محل الإقامة فيها حالياً، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة بتاريخ 2026/11/22م في الدعوى أساس 2026/277م وموضوعها/ تفريق للضرر من الغياب والمتكونة بينك وبين المدعية/ براءه وائل محمد طه القصاص - تحمل هوية رقم (403729304)- من يافا وسكان خان يونس – المشروع – حي الأمل، بالتفريق بينك وبينها للضرر بسبب غيابك عنها اكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول وعليها العدة الشرعية اعتبارا من تاريخ 2026/11/22م، ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء، بعد انقضاء عدتها الشرعية منك واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنك الرسوم والمصروفات القانونية حكماً وجاهيا بحق المدعية براءه المذكورة قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوفاً النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف وتابعاً له، لذلك صار تبليغك حسب الأصول، وحرر في يوم الثلاثاء الموافق 2026/11/24م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمد فتحي اللحام

التهاب السحايا يطارد أطفال الخيام.. موجة مرضية تثقل المستشفيات وتثير مخاوف النازحين



خان يونس/ تامر قشطة:

في خيام النزوح المكتظة، لا تتوقف معاناة أطفال غزة عند البرد والجوع، بل تلاحقهم أمراض خطيرة كالتهاب السحايا، وسط بيئة تفتقر للنظافة والصرف الصحي.

في مخيم العطار بمواصي خان يونس جنوبي القطاع، تراقب نعمة الجدرة طفلها بقلق، بعدما أصابه خمول ليومين، تلاه ضيق في التنفس، دون ارتفاع ملحوظ في الحرارة بدايةً.

لم تتوقع الأم وصول حرارته إلى 40 درجة بمجمع ناصر الطبي، إذ استغرق خفضها ساعات، قبل سحب عينة من السائل الشوكي لتشخيص إصابته بالسحايا.

وتقول نعمة لـ"فلسطين" إن طفلها تلقى مضادات حيوية وعلاجاً وريدياً، واستمرت الحمى لديه أربعة أيام، قبل أن يتحسن تدريجياً بعد عشرة أيام من المتابعة.

لم يقتصر الخوف على طفلها؛ إذ انتقلت العدوى إليها ولزوجها وأبنائها، في حين تمنع ظروف النزوح توفير العزل والرعاية الطبية اللازمة لاحتواء المرض.

وتؤكد الأم أن الخيام لا تصلح بيئة للعلاج، لحاجة المرضى لمتابعة مستمرة وأدوية دقيقة المواعيد، مشيدةً بالرعاية الطبية التي أنقذت طفلها داخل المستشفى.

إنذار وبائي

وقرب المقابر بخان يونس، تعيش إسلام العجيلي تجربة مشابهة؛ إذ أثبتت الفحوص إصابة طفلها بالتهاب السحايا، بعد معاناة مع الحمى ومراجعات متكررة للمستشفى.

وتوضح العجيلي لـ"فلسطين" أن طفلها يُعالج منذ 11 يوماً، وسط خوفها على بقية أطفالها، خاصة ابنتها مريضة السكري، في بيئة تفتقر للنظافة.

وتضيف أن البراغيث والفئران تغزو الخيمة رغم التنظيف المستمر، ما يجبرها على السهر لحراسة أطفالها من الحشرات التي تهدد حياة ابنتها المريضة.

تتزامن هذه القصص مع إعلان وزارة الصحة حالة الإنذار الوبائي بغزة، بعد تسجيل 272 إصابة في أكتوبر، بزيادة فاقت ثمانية أضعاف المعدل الشهري.

وسجلت الوزارة 15 وفاة بالمرض منذ مطلع العام، فيما ارتفعت إصابات السحايا البكتيري إلى 108 حالات في أكتوبر، و100 إصابة مطلع نوفمبر.

بيئة مهددة

ويؤكد أخصائي الأطفال بمستشفى ناصر، د. درويش أبو الخير، استقبال الطوارئ 600 طفل يومياً، وسط اكتظاظ أقسام التنويم وعجز الأسرة عن الاستيعاب.

ويضيف لـ"فلسطين" أن المستشفى يحوّل مرضى لمرافق أخرى، بسبب نقص الأدوية والمستلزمات، وخاصة أدوات فحص السائل الشوكي الضرورية لتشخيص المرض بدقة.

ويربط أبو الخير تفشي المرض بتكدس المخيمات واختلاط مياه الأمطار بالصرف الصحي والآبار، ما يفاقم التلوث ويهيئ بيئة خصبة للأوبئة شتاءً.

بدوره، رصد مكتب الأمم المتحدة (أوتشا) 413 حالة مشتبهاً بها بين سبتمبر وأكتوبر، مرجعاً التفشي للاكتظاظ وسوء المأوى وتلوث المياه.

ومع نقص العلاج وتراجع قدرة المستشفيات، يخشى الأهالي تحول الخيام لبؤر موت لأطفالهم المحاصرين بالتلوث وغياب أدنى مقومات الحياة الصحية مع استمرار حرب الإبادة الاسرائيلية للعام الرابع على التوالي.

أطفال الخيام ومخاوف السحايا

صعوبة توفير العزل والرعاية الطبية اللازمة داخل خيام النزوح.

انتشار البراغيث والفئران داخل خيام النازحين بالرغم من التنظيف المستمر.

اختلاط مياه الأمطار بالصرف الصحي والآبار، بما يفاقم التلوث.

مخاوف الأمهات من انتقال المرض إلى أطفالهن.

نقص أدوات فحص السائل الشوكي والأدوية واللوازم الطبية، واكتظاظ المستشفيات.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غـزة الشرعية الابتدائية

إعلان تنفيذ حكم نفقة زوجة وأولاد صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المنفذ ضده/ كريم بن عزمي بن فتحي خلف من غزة وسكان جمهورية مصر العربية ومجهول محل الاقامة فيها الآن ويحمل هوية رقم (900784521)، نعلمك بأن زوجتك الداخل بها بصحيح العقد الشرعي / غاده بنت منير بن مصطفى خلف من غزة وسكانها هوية رقم (902106963) وكلاؤها المحاميان/ الاء جندية ومحمد التيان قد تقدمت إلى دائرة تنفيذ محكمة غزة الشرعية بطلب تنفيذ قيمة نفقة زوجة وأولاد في القضية التنفيذية رقم 2026/25 وقدرها 70 دينار أردني شهرياً للزوجة و70 دينار أردني شهرياً لكل من الأولاد زينة ويامن، لذا يجب عليك مراجعة دائرة التنفيذ خلال أسبوعين من تبليغك وإذا لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تعتذر معذرة مشروعة سيجري بحقك الاجراء القانوني وبهذا صار تبليغك حسب الأصول. وحرر في 2026/11/24م.

مأمور تنفيذ محكمة غزة الشرعية
د. رامي مرتجى

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في القضية الحقوقية رقم 253 / 2026
في الطلب رقم 831 / 2026 نشر مستبدل

(المدعي) / محمد سعيد كمال الخور من غزة الصبرة قرب مسجد عبد الله عزام هوية (802391714)

وكيله المحامي / حمادة بدر أبو راس من غزة جوال / 0598288745

(المدعى عليهما) / 1. زهير أيوب فرج زيارة - من غزة الثلاثيني قرب الخدمة العامة هوية (927269647) 2. أيوب زهير أيوب زيارة - من غزة الثلاثيني قرب الخدمة العامة هوية (400824728)

نوع الدعوى / حقوق مالية

قيمة الدعوى / (4.200.000 شيكل) أربعة ملايين ومائتان ألف شيكل

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل)) في القضية الحقوقية رقم 253 / 2026 في الطلب رقم 831 / 2026 نشر مستبدل

إلى المستدعى ضده (المدعى عليه الثاني) بما أن المستدعي (المدعي) المذكور أقام الدعوى المرقومة أعلاه وموضوعها (حقوق مالية) لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال 15 يوماً من تاريخ تبليغك نسخة عن هذه المذكرة كما يقتضي عليك إيداع ردك لدى قلم المحكمة خلال 15 يوما ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة (خارج البلاد حاليا) وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية غزة في الطلب رقم (831 / 2026) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول .

لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الثلاثاء) بتاريخ 2026/12/22 الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوم من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك سينظر في القضية والطلب باعتبارك حاضر.

حرر في : 23 / 11 / 2026
رئيس قلم محكمة بداية غزة

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية

إعلام حكم غيابي

القاضي : فؤاد حسونة الجرجاوي

المدعية/ روان مازن جبريل حسن المشهورة الغز - غزة – هوية رقم (409031911).

وكيلها المحامي/ عبد الرحمن شحتو

المدعى عليه/ عبد الله صلاح محمد الغز - غزة - هوية رقم (402568828)

نوع الدعوى / تفريق للضرر من الغياب.

الأسباب الثبوتية / البينة الخطية والشخصية والاقرار واليمين الشرعية.

القـــــــرار

بناءً على الدعوى والطلب والبينة الخطية، والشخصية، واليمين الشرعية، واستناداً للمواد: (45)، (46)، (114)، (159) من قانون أصول المحاكمات الشرعية، والمادة (94) من قانون حقوق العائلة، فقد حكمت للمدعية روان المذكورة على زوجها المدعى عليه عبد الله المذكور بطلاقها عليه طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى بعد الدخول، وعليها العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ هذا الحكم الواقع في 2026/11/22م وفرقت بينهما بهذه الطلقة البائنة بينونة صغرى دفعاً للضرر الحاصل للمدعية روان المذكورة من جراء غياب المدعى عليه عبد الله المذكور عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول، ولها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد انقضاء عدتها الشرعية منه واكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية، وضمنت المدعى عليه الرسوم والمصاريف القانونية وخمسين ديناراً أردنياً أو ما يعادلها بالنقد المتداول أجرة أتعاب محام المدعية حكماً موقوف النفاذ على تصديق محكمة الاستئناف الشرعية، وتابعاً له وجاهياً بحق المدعية قابلاً للاستئناف، غيابياً بحق المدعى عليه قابلاً للاعتراض والاستئناف، أفهم حضورياً للمدعية ووكيلها الحاضرين في المجلس. وحـرر في الثاني عشر مـن شهر ربيع الآخـر لـعام 1448هـ ، الموافق 2026/11/22م.

قاضي محكمة الشجاعية الشرعية
فؤاد حسونة عبد الرؤوف الجرجاوي

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1448هـ 25 نوفمبر/ تشرين الثاني
Wednesday 25 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"الخوف من المضاعفات المزمنة للمرض وتعاملنا المبكر يؤدي لسرعة العلاج"

د. معروف لـ "فلسطين": "السحايا" ينتشر في غير موسمه وأعراضه في غزة لا تأتي بالطريقة التقليدية

غزة/ حاوره يحيى اليعقوبي:

كشف طبيب الأطفال بمستشفى الرنتيسي، د. سعيد معروف عن أن أعراض الحمى الشوكية المعروفة شعبيا باسم "السحايا" في غزة لا تأتي بالطريقة التقليدية، وهي مختلفة عن الأعراض المتعارف عليها بدول العالم، مشيرا إلى أن المرض يصيب الكبار والصغار وينتشر في قطاع غزة بصورة كبيرة نظرا لتدهور منظومة الصرف الصحي والتلوث ونقص المناعة لدى الأطفال؛ لغياب التغذية السليمة.

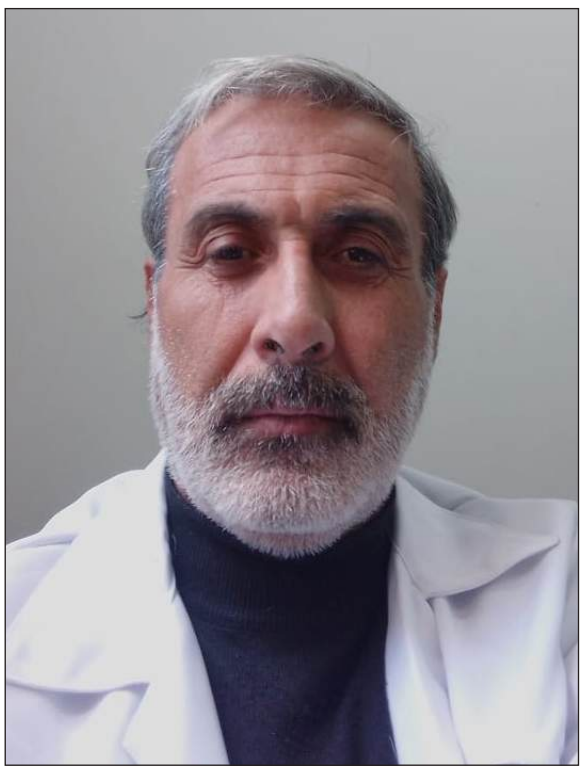

وقال معروف في حوار مع صحيفة "فلسطين": إن "مرض الحمى الشوكية يصيب غشاء الدماغ أو القشرة الدماغية وله ثلاثة أنواع، الفيروسي وهو النوع الأكثر انتشارا والذي يمكن أن تشفى الحالة المصابة منه خلال عدة أيام، والنوع البكتيري وهو النوع الأخطر الذي يترك مضاعفات خطيرة كالشلل وفقدان البصر أو السمع، والنوع الطفيلي".

وأضاف أن معظم الأطفال المصابين يأتون مع ارتفاع درجة الحرارة والهزلان الشديد وعدم التركيز والإسهال والتقيؤ، ويصيب أطفالا بعمر أقل من شهر وحديثي الولادة، وتأتي الأعراض متفاوتة ومختلفة من مريض إلى آخر.

مضاعفات خطيرة

وحذر معروف من خطورة المرض لكونه يترك مضاعفات شديدة عند الأطفال وطويلة الأمد، ويترك بصمات مزمنة يصعب تفاديها من الطفل، إذ تعرضت حالات مصابة لفقدان السمع وأخرى لفقدان الحركة والشلل، وحالات توفيت، وأخرى دخلت بسلوكيات غير طبيعية.

وعن سبب زيادة الانتشار والإصابة بالمرض في غير موسمه، إذ إن المتعارف عليه أنه ينتشر في فصل الصيف ويختفي في الشتاء، أوضح أن السبب مرتبط بتدمير منظومة الصرف الصحي والبنية التحتية وانعدام البيئة النظيفة في محيط الأطفال التي تؤدي لانتشار الفيروسات والبكتيريا، وغياب الغذاء الصحي المتكامل وتلوث المياه والهواء، مبينا أن الوضع في غزة استثنائي، ما يمثل بيئة لانتشار الأمراض والفيروسات.

ولفت إلى أن ذلك يؤدي إلى افتقار الأطفال للمناعة ويدخل الطفل في سوء التغذية، ما يفتح المجال للإصابة بالفيروسات والبكتيريا التي تهاجم الجسم ولا تجد مناعة لصدها، وقد تدخل إلى الدماغ وتترك بصمات سيئة ومضاعفات خطيرة فيه.

وأكد أن انتشار المرض في ازدياد سريع، بخلاف الفترات السابقة التي كانت تصل الحالات بصورة أقل من الوضع حاليا، وأن الخوف يكمن في مضاعفات المرض خاصة في النوع البكتيري، التي تترك سموما داخلية وخارجية لها تؤدي لتفاقم المرض، خاصة أن الأدوية ليست متوفرة.

وعن النقص في الأدوية، أوضح أن هناك نقصا في العلاج، فهناك شح في مضاد cefotaxime)) وهو مضاد فاعل للعلاج من المرض، ولا يؤدي البديل المتوفر Rocephen)) الدور المطلوب مقارنة بالمضاد الأساسي الذي يمنع الاحتلال إدخاله، والنوع الأخير اساسي لمرضى الحمى لعمر شهرين فما فوق، ولعدم توافر النوع الأول يعطى الروسفين، علما أنه لا يعطى لأقل من عمر شهرين، لافتا إلى أن هناك أعمارا للأطفال تحتاج إلى العلاج الأساسي وليس البديل.

وبين أن مستشفى الرنتيسي يضم ثلاثة أقسام للمبيت، يقدر أن المشفى يستقبل ما بين 5 8- حالات يوميا، بمعدل من 150 - 200 حالة شهرية، مشيرا إلى أن معظم الحالات تأتي مصابة بمراحل مبكرة، وهو ما يساعد الطواقم الطبية على علاجها وشفائها وعدم الدخول في مضاعفات خطيرة.

ولفت معروف إلى أن طفلة خلال الأسبوع الماضي فقدت السمع بعدما جاءت بمصابة بحالة متقدمة من الحمى الشوكية، وقبل شهرين أحد الأطفال أصابه اختناق، وقد يتطور المرض إلى مرض آخر أشد خطورة.

طرق الوقاية

وعن طرق الوقاية من المرض، شدد على أن الوقاية تحتاج إلى أن يعيش الطفل في بيئة نظيفة وبنية تحتية سليمة، وأن يتوافر غذاء صحي سليم، وهذا غير متوافر حاليا في القطاع، لأن الوضع البيئي كارثي، فمياه الصرف الصحي تتسرب للشوارع، والجراثيم والفيروسات والبكتيريا موجودة في كل مكان حتى في المياه الملوثة.

ويعتقد أن طرق الوقاية يصعب تطبيقها في القطاع حاليا، لأنه من الصعب إنشاء دورات مياه تتوافر فيها معايير النظافة الكاملة، ومن الصعب على الأهالي شراء غذاء وفواكه باستمرار؛ نظرا لارتفاع سعره وسماح الاحتلال بإدخال كميات محدودة منها، لا تستطيع كل شرائح المجتمع شراءها.

كما أشار إلى صعوبة فصل الأطفال عن بعضهم داخل الخيمة الواحدة وحتى في المخيم نفسه، ما يسهل انتشار العدوى بين الأطفال، وهذا ما تلمسه الطواقم الطبية خلال التعامل حالات مصابة إذ يأتي بعدها حالات من الأقارب أصيبت بالعدوى.

وبشأن طريقة اكتشاف المرض، أوضح معروف أنه يتم أخذ عينة من سائل الدماغ الشوكي من العمود الفقري، وإذا أظهرت الفحوصات وجود كرات دم بيضاء أقل من 500 خلية تصنف الإصابة أنها من النوع الفيروسي، وإذا كانت أكثر من 500 خلية تصنف أنها من النوع البكتيري، لافتا إلى أن الطواقم تتعامل مع المرض في بدايته، أي قبل تطور المضاعفات وتصنفيها لفيروسي أو بكتيري.

وعلى الرغم من الإمكانيات المحدودة، أكد معروف أن المشفى يحاول السيطرة على المرض، بالرغم من عدم توافر الأدوية والفحوصات والمختبرات والمعدات، فمثلا يواجهون مشكلة في إجراء صور أشعة مقطعية للدماغ (CT) في أثناء شكاوى بعض الأطفال من وجود صداع مستمر في الرأس، وهذا يجعل الطفل والمشفى ينتظرون الحصول على دور في المستشفيات الأخرى لإجراء الصورة.

وبحسب بيان لوزارة الصحة، شهدت معدلات تسجيل الإصابات الشهرية التي كانت تتراوح منذ بداية العام بين 30 و50 حالة، ارتفاعاً حاداً خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، ولا سيما في أكتوبر، الذي سجل 272 إصابة، بزيادة تجاوزت ثمانية أضعاف المعدل المعتاد.

وفيما يتعلق بالتهاب السحايا البكتيري، بين أن الإصابات التي كانت تتراوح بين 10 و20 حالة شهرياً ارتفعت إلى 108 حالات خلال أكتوبر الماضي، في حين سُجلت 100 حالة إضافية منذ مطلع نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري وحتى 24 من الشهر ذاته، محذراً من تداعيات هذا الارتفاع على معدلات الوفيات والمضاعفات العصبية الدائمة، خصوصاً بين الأطفال والرضع.

وأشار إلى أن مختبرات وزارة الصحة تمكنت أخيراً من تحديد المسبب المرضي لالتهاب السحايا الفيروسي، وتأكيد ارتباطه بفيروس من نوع "إنتيروفيروس"، لافتا إلى تسجيل 15 حالة وفاة نتيجة الإصابة بالتهاب السحايا منذ بداية العام الجاري، من بينها خمس وفيات خلال فترة ارتفاع الإصابات في أشهر أغسطس وسبتمبر وأكتوبر الماضية.

> سوء التغذية وافتقار الأطفال للمناعة يفتح المجال للإصابة بالفيروسات
>
> الاحتلال يمنع دخول مضاد cefotaxime)) الفاعل للعلاج من المرض
>
> الوقاية تحتاج إلى أن يعيش الطفل في بيئة نظيفة وبنية تحتية سليمة وأن يتوافر غذاء صحي سليم
>
> نتعامل مع المرض في بدايته أي قبل تطور المضاعفات
>
> هناك حالات فقدت السمع والبصر نتيجة المضاعفات المزمنة
>
> الأطفال المصابون يأتون بارتفاع درجة الحرارة والهزلان الشديد والإسهال والتقيؤ

عقول غزة تحت الاستهداف.. حين يتحول الطعن في الحافظين إلى معركة على الرواية



د. أميرة فؤاد النحال

ليست المعركة على غزة محصورة في جغرافيا تُقصف، أو بيوت تُهدم، أو بشر يواجهون آلة حرب لا تتوقف؛ فثمة *معركة أخرى تدور في مساحة أكثر عمقًا وخطورة: معركة على صورة الإنسان الغزي، وعلى عقله وهويته وما أنتجته سنوات الحصار من طاقات وإمكانات*، وحين تتحول عقول الحافظين لكتاب الله إلى مادة للطعن والتشكيك، فإننا لا نكون أمام خلاف سياسي عابر، نحن أمام محاولة لاختزال الإنسان في انتمائه، ومصادرة إنجازه عبر بوابة الخصومة.

لقد *كشفت غزة، بالرغم من الحصار وانهيار مقومات الحياة، عن طاقات علمية وهندسية وإبداعية تستحق البحث والتوثيق*، لا أن تُدفن تحت ركام المناكفات السياسية، فحفظ القرآن لا يتعارض مع العلم، والتدين لا ينتقص من الكفاءة، والانتماء الفكري لا يلغي حق الإنسان في الاعتراف بقدراته وإنجازاته، لكن المعضلة تبدأ حين يصبح الإنجاز عبئاً على خطاب الخصومة، وحين يعجز البعض عن مواجهة الوقائع فيلجأ إلى النيل من صانعيها.

إنها معركة اغتيال الرمزية قبل مناقشة الإنجاز، ومصادرة العقل عبر تشويه الهوية؛ إذ يُراد إعادة تشكيل صورة غزة في الوعي العام، وكأن العقول التي نشأت تحت الحصار لا تستحق أن تُرى إلا من نافذة الصراع السياسي.

من حلقات القرآن إلى مختبرات الإبداع.. تفكيك الصورة النمطية عن الإنسان الغزي

ليست المفارقة في أن تنجب غزة عقولًا مبدعة رغم الحصار، *المفارقة في أن يظل البعض عاجزاً عن استيعاب أن الإنسان الذي يحمل القرآن في صدره قادر أيضاً على حمل المعرفة في عقله، وتحويلها إلى ابتكار وإنجاز*، فالتدين ليس نقيضاً للعلم، وحلقات القرآن ليست جدراناً تعزل العقل عن المختبرات، إن بناء الإنسان معرفياً وأخلاقياً لا ينبغي أن يُقرأ باعتباره تناقضاً مع الكفاءة العلمية والهندسية.

لقد راكم المجتمع الغزي، عبر سنوات طويلة من الحرمان، خبرات وقدرات في مجالات متعددة، وفرضت عليه محدودية الموارد البحث عن بدائل غير تقليدية، فبرزت نماذج من الابتكار والتصنيع المحلي في ظروف استثنائية، إنها صورة من "هندسة المستحيل الغزّي"؛ حيث تتحول ندرة الإمكانات إلى تحدٍّ معرفي، ويصبح البحث عن الحلول ضرورة لا ترفاً.

لكن الاعتراف بهذه القدرات لا يعني تحويلها إلى أسطورة أو إعفاء أي تجربة من التقييم العلمي والتوثيق، فالإنجاز الحقيقي لا يحتاج إلى مبالغة كي يُحترم، ولا إلى انتساب سياسي كي يُعترف به، وغزة التي أنجبت المعلمين والباحثين والمهندسين والأطباء، لا يجوز اختزالها في صورة نمطية تصادر تعدد مواهب أبنائها، أو تجعل من هويتهم الدينية حاجزاً أمام الاعتراف بكفاءاتهم.

حين تتحول الخصومة السياسية إلى طعن في الهوية والكفاءة

حين يعجز الخطاب السياسي عن مناقشة الإنجاز، يبدأ أحياناً بالبحث عن ثغرة في هوية صاحبه؛ فيتحول الاختلاف من نقد المواقف والخيارات إلى محاكمة الانتماءات، ومن مساءلة التجارب إلى الطعن في الأشخاص، وهذه إحدى أخطر صور "الاغتيال الرمزي للكفاءة"؛ إذ لا يُناقش ما أنتجه العقل، وإنّما يُستهدف صاحبه بسبب خلفيته الدينية أو السياسية، وكأن الاعتراف بقدراته يمثل تنازلاً في معركة الاستقطاب.

والأكثر خطورة أن يتحول هذا المنطق إلى خطاب متبادل من التحقير والتخوين والتعميم، فتُستدعى الصور النمطية عن التيارات والفصائل، وتُستخدم الانتماءات لتوزيع شهادات الوطنية والفضيلة، بدلاً من إخضاع الجميع لمعيار واحد: ماذا قدموا للمجتمع؟ وما مسؤوليتهم عن خياراتهم وقراراتهم؟

إن نقد أي فصيل أو تجربة سياسية حق مشروع، بل ضرورة تفرضها طبيعة العمل العام، لكن هذا الحق يفقد قيمته حين يتحول إلى تشهير جماعي أو انتقاص من الهوية الدينية والاجتماعية، فلا يجوز أن يصبح حفظ القرآن تهمة، كما لا يجوز أن يصبح الانتماء السياسي حصانة من النقد، إن أخطر ما تفعله هذه المناكفات أنها تنقل الصراع من ميدان الأفكار إلى ميدان الكرامات، وتستبدل المحاسبة السياسية بمعارك التشويه؛ فتُهدر طاقة المجتمع في تصفية الحسابات بدلاً من توجيهها نحو بناء الإنسان وحماية وحدته.

معركة الرواية.. من يملك حق تعريف غزة وتقديم عقولها للعالم؟

لم تعد المعركة على غزة مقتصرة على السيطرة على الأرض أو فرض الوقائع السياسية؛ فهناك أيضاً صراع على الرواية، وعلى الصورة التي ستبقى في ذاكرة العالم عن هذا المجتمع، فبينما يحاول الغزيون انتزاع حقهم في الحياة والتعليم والإبداع، تتنازع الخطابات السياسية والإعلامية على تعريفهم، واختزال تجاربهم في قوالب فصائلية ضيقة، وهنا تبرز معضلة "السيادة السردية على غزة"؛ أي حق المجتمع في تقديم ذاته وإنجازاته وتاريخه بعيداً عن الاحتكار والتشويه.

إن العقول الغزية ليست ملكاً لفصيل، والإنجازات التي يحققها أبناؤها لا ينبغي أن تتحول إلى أوراق في سجل التنافس السياسي، كما أن توثيق الابتكارات والكفاءات مسؤولية أكاديمية وإعلامية تتطلب التحقق من الوقائع، والتمييز بين الإنجاز المثبت والخطاب التعبوي، بعيداً عن المبالغة أو التوظيف الانتقائي.

ومن هنا تبرز أهمية بناء خطاب فلسطيني جامع يحمي قيمة الإنسان، ويحتفي بالتفوق العلمي، ويمنح الكفاءات حقها في الاعتراف، دون أن يجعلها رهينة لانتماءاتها، فليس من المنطقي أن نطالب العالم بإنصاف الرواية الفلسطينية، بينما نعجز داخلياً عن إنصاف بعضنا بعضاً، أو نسمح للخصومة بأن تتحول إلى أداة لمحو الإنجازات.

غزة أكبر من فصائلها، وأوسع من خلافاتها، وأغنى من أن تُختزل في رواية طرف واحد، ومن يملك حق تعريف غزة في النهاية هو مجتمعها بكل أطيافه، لا حملات التشويه ولا أبواق الاستقطاب.

في الختام.. لا تحاكموا العقول بهويات أصحابها!

إن غزة لا تحتاج إلى شهادات تزكية من خصومها، ولا إلى أساطير تصنعها محبة أنصارها؛ إنها تحتاج إلى إنصاف الحقيقة، وتوثيق الإنجاز، وحماية كرامة الإنسان، فمن أراد نقد السياسة فليمارس النقد، ومن أراد محاسبة الفصائل فليقدم حججه، أما الطعن في الحافظين، وتسفيه العقول، وتحويل الهوية إلى تهمة، فذلك لا يهزم خصماً ولا يبني وطناً.

فلا تجعلوا من القرآن موضع خصومة، ولا من العقول ساحة تصفية حسابات؛ فغزة أكبر من أن تُختزل في فصيل، وأعظم من أن تُختطف روايتها بالمناكفات.

الانهيار الصحي في غزة.. حيـــن يموت المريض قبل أن يُشخَّص



ميسرة بحر

بعد أكثر من عام على اتفاق وقف العدوان الذي وُقع في 10 أكتوبر 2025، يقف القطاع الصحي في غزة أمام سؤال جوهري: هل بقي لدينا نظام صحي أصلًا؟ الحقيقة، وبحسب منظمة الصحة العالمية في تصريح لها في سبتمبر 2026، أن 19 مستشفى فقط من أصل 36 تعمل جزئيًا، ولم يعد أيٌّ منها إلى العمل بكامل طاقته، فيما تضررت المستشفيات الـ36 جميعها.

لم تهدم الحرب البيوت والمستشفيات وحدها، بل أجهزت على شبكات المياه والصرف الصحي وجمع النفايات، وحين تعيش آلاف الأسر في خيام مكتظة بين أكوام القمامة ومياه الصرف، تتولد أزمة بيئية عميقة تتحول إلى بيئة خصبة للأوبئة.

وعندما يتزامن انتشار الأوبئة مع نظام صحي منهار، فنحن لا نتحدث عن أزمة عابرة، بل عن كارثة حقيقية، فنقص مواد الفحص المخبري بحسب وحدة المختبرات وبنوك الدم التابعة لوزارة الصحة يبلغ نحو 76%، أي أننا نفقد القدرة على كشف المرض نفسه، وتُقدَّر كلفة إعادة بناء النظام الصحي حسب منظمة الصحة العالمية بما لا يقل عن 7 مليارات دولار.

إن المستشفى لا يُبنى بالجدران وحدها، بل بالأطباء والممرضين، وهنا الخسارة الأفدح، فبحسب وزارة الصحة استُشهد 1725 من الكوادر الصحية بينهم 155 طبيبًا حتى 12 نوفمبر 2026، واحتُجز 446 آخرون حتى أبريل 2026، بحسب منظمة حقوقية ترصد الاعتداءات على الطواقم الطبية، وكل اختصاصي يستشهد أو يُعتقل لا يُعوَّض بسنة ولا بخمس، فالخبرة تُبنى على مدى عقود.

وإذا كان الكادر ناقصًا فالأجهزة أشدّ نقصًا، فبحسب وزارة الصحة فقد خرج 74% من أجهزة التصوير والتشخيص الطبي من الخدمة، فقد انخفض عدد الأجهزة من 415 قبل الحرب إلى 120 جهازًا، ولا يعمل سوى 3 من 18 جهاز أشعة مقطعية، و27 من 85 جهاز أشعة سينية، أما الرنين المغناطيسي فلا توجد له أي خدمة بعد تدمير تسعة أجهزة.

لذلك فإن الحصول على فحص مقطعي يستغرق أشهرًا من الانتظار، فلك أن تتخيل أن 3 أجهزة تخدم 2.2 مليون مواطن في غزة.

لم تقف الكارثة الصحية عند هذا الحد، بل يُمنع المرضى من السفر للعلاج في الخارج، وتفيد بيانات وزارة الصحة في غزة، الصادرة في نوفمبر 2026، بأن نحو 21 ألفًا و468 مريضًا وجريحًا مسجلون على قوائم انتظار الإجلاء الطبي لتلقي العلاج خارج القطاع.

ومن بين المنتظرين، هناك 6430 حالة ذات أولوية قصوى ومرشّحة للسفر العاجل، ووثّقت وزارة الصحة وفاة 2027 مريضًا وجريحًا خلال انتظارهم السماح لهم بالسفر لتلقي العلاج.

وعليه، فعلى العالم الذي يرفع شعارات حقوق الإنسان أن يكفّ عن الاكتفاء بالإحصاء والقلق، فالقانون الدولي الإنساني يُلزم بحماية المرضى والطواقم والمنشآت الصحية، ويوجب تمكين الإمدادات الطبية من الوصول إلى من يحتاجها، وكل دولة التزمت بهذه القواعد تتحمل نصيبها من المسؤولية: بالضغط الجاد لفتح المعابر أمام الأجهزة والمواد المخبرية والوقود، وفتح مسارات الإجلاء بلا قيود، وتمويل إعادة البناء، ومساءلة من يستهدف المستشفيات والطواقم.

فالصمت ليس حيادًا، بل كلفة يدفعها مرضى لا ذنب لهم، فالمريض الذي ينتظر صورة تشخيصية قد لا يعيش حتى يراها، ومرضى غزة لا يملكون ترف الانتظار.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

وقفة عمالية في غزة

المنظم: الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين.
المكان: مركز إيواء الإخوة وسط القطاع.
المشاركون: ممثل عن وزارة العمل وعمال ومخاتير ووجهاء وشخصيات مجتمعية.
المطالب: وقف العدوان ورفع الحصار وفتح المعابر، وإدخال المساعدات، وتسريع الإعمار.
المطلب العمالي: إطلاق خطة تشغيلية عاجلة لتوفير فرص عمل.
الرسالة: رفض الواقع المعيشي والاقتصادي الكارثي الذي تعيشه الطبقة العاملة وأسرها.

وسط انهيار اقتصادي غير مسبوق

وقفة في غزة تطالب بإنقاذ العمال وإطلاق خطة تشغيلية عاجلة



الوسطى/ رامي رمانة:

طالب عمال في غزة بوقف فوري للعدوان الإسرائيلي، ورفع الحصار وفتح المعابر، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية والطبية والوقود ومواد الإيواء، إلى جانب البدء العاجل في إعادة الإعمار وإطلاق خطة تشغيلية توفر فرص عمل للعمال، كما طالبوا المجتمع الدولي والمؤسسات الأممية والنقابية بتحمل مسؤولياتها تجاه العمال وأسرهم، والتحرك للحد من تداعيات الحرب وما خلفته من فقر وبطالة وتدهور في الأوضاع المعيشية.

جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية نظمها الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين في «مركز إيواء الإخوة» أمس، وسط قطاع غزة، بمشاركة ممثل عن وزارة العمل وحشد من العمال والمخاتير والوجهاء والعشائر والشخصيات الاعتبارية ورجال الإصلاح، للتعبير عن رفضهم للواقع المعيشي والاقتصادي الكارثي الذي فرضته الحرب على الطبقة العاملة وأسرها.

أوضاع مأساوية

من جهته، وصف رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، سامي العمصي، أوضاع العمال في قطاع غزة بالمأساوية وغير المسبوقة، مؤكداً أن العامل لم يعد يبحث عن فرصة عمل بقدر ما يبحث عن لقمة تسد جوع أطفاله، وغطاء يحمي أسرته، ومكان آمن ينجو فيه من الحرب والبرد.

وقال العمصي في كلمته إن العدوان دمر مصادر رزق آلاف العمال، وأغلق أبواب العمل أمامهم، مع تدمير المصانع والمنشآت وتوقف الإنتاج وانعدام فرص التشغيل، الأمر الذي جعل توفير الاحتياجات الأساسية عبئاً يومياً على الأسر.

ولفت إلى أن المنخفض الجوي الأخير ضاعف معاناة النازحين، بعدما غمرت مياه الأمطار خيامهم وأماكن إيوائهم، وأتلفت الملابس والأغطية، لتجد آلاف العائلات نفسها في مواجهة البرد والمطر دون مأوى آمن.

وشدد على أن استمرار الحرب والحصار ونقص المساعدات يهدد حياة السكان، ويقوض ما تبقى من مقومات الحياة الاقتصادية والاجتماعية، محملاً المجتمع الدولي مسؤولية التحرك العاجل وتحويل المواقف الإنسانية إلى خطوات عملية.

تداعيات الحرب

وأوضح ممثل وزارة العمل، أيمن كريم، أن تداعيات الحرب تجاوزت الخسائر البشرية والدمار والنزوح، لتطال مختلف مناحي الحياة، في ظل الحرمان من الغذاء والدواء والرعاية الصحية، وفقدان المأوى ومصادر الرزق، وتعطل الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية، وما خلفه ذلك من أعباء نفسية واجتماعية تهدد استقرار الأسر ومستقبل الأجيال.

وأشار في كلمة الوزارة إلى أن العمال وأصحاب العمل والخريجين والباحثين عن فرص التشغيل من أكثر الفئات تضرراً، نتيجة تدمير المنشآت الاقتصادية وفقدان مئات الآلاف من فرص العمل، ما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر وتفاقم انعدام الأمن الغذائي والمعيشي.

واستعرض مؤشرات حجم الانهيار الاقتصادي، موضحاً أن البطالة بلغت نحو 78%، فيما تجاوزت نسبة السكان في سن العمل غير المشتغلين 90%، وتضررت أو دُمرت نحو 92% من المنشآت، وفق تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية الصادر في سبتمبر 2026.

وأضاف أن الناتج الاقتصادي انكمش بنسبة 83% خلال عام 2024، فيما سجلت قطاعات الإنشاءات والصناعة والزراعة تراجعات حادة بلغت 99% و94% و94% على التوالي.

كما أشار إلى تقديرات التقييم المشترك للبنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، التي قدرت الأضرار المادية للبنية التحتية بنحو 35.2 مليار دولار، والخسائر الاقتصادية والاجتماعية بنحو 22.7 مليار دولار، واحتياجات التعافي وإعادة الإعمار بنحو 71.4 مليار دولار.

وأكد كريم أن حماية الإنسان واستعادة مقومات العمل والإنتاج يجب أن تكونا أولوية عاجلة، بالتوازي مع الاستجابة الإغاثية، بما يضمن تمكين العمال من استعادة مصادر رزقهم وصون كرامتهم.

صرخة إلى العالم

وفي كلمة المخاتير والوجهاء والعشائر، أكد خالد الحلو أن الوقفة تمثل صرخة في وجه المأساة الإنسانية ورسالة إلى العالم بأن عمال غزة يستحقون حياة كريمة، وأن معاناتهم لم تعد تحتمل الصمت أو التجاهل.

وشدد الحلو في كلمته على أن وقف الحرب وفتح المعابر وإدخال مستلزمات الإعمار ضرورة إنسانية لا تحتمل التأجيل، داعياً إلى إطلاق برامج تشغيلية وإشراك العمال في جهود التعافي المبكر وإعادة الإعمار، بما يتيح لهم الإسهام في بناء مجتمعهم واستعادة مصادر رزقهم.

وأكد أن العامل ليس مجرد رقم في إحصائيات البطالة، بل إنسان له حق أصيل في العمل والحياة والكرامة، وأن التضامن معه ومع مطالبه مسؤولية وطنية وإنسانية وأخلاقية.

بدوره، استعرض العامل عبد الكريم الغرباري جانباً من معاناته المعيشية، موضحاً لفلسطين أنه كان يعمل في مجال البناء وبيع الفواكه على بسطة قبل الحرب، لكنه بات اليوم بلا عمل أو مصدر دخل.

وأشار إلى أن توفير أبسط الاحتياجات اليومية أصبح أمراً شاقاً، حتى إن تلبية طلب طفل للحصول على قطعة بسكويت باتت تمثل تحدياً، معرباً عن استيائه مما وصفه بالتمييز في توزيع المساعدات والبطالات والتكايا، ومشيراً إلى أن كبار السن ممن تجاوزوا الستين عاماً والشباب المسجلين على قوائم البطالة لا يحصلون على مستحقاتهم.



محمد يزيد الناظر

غزة: سوق فارغ بنسبة 95%.. لماذا لا تدخل هذه السلع؟

السوق في غزة لم يعد يعاني غلاء أسعار، بل انعداما كاملا؛ المحلات موجودة، التجار موجودون، والزبائن موجودون، لكن البضاعة غير موجودة. عندما نقول إن سلعة ناقصة بنسبة 97%، هذا يعني أنك إذا دخلت 100 محل، لن تجدها إلا في 3 محلات، وبسعر خيالي وبجودة رديئة.

هذه هي النسب الحقيقية للعجز في الأسواق اليوم:

1. الجوالات ولوازمها - نسبة النقص 98%:
لا جوالات جديدة، لا شاشات، لا بطاريات، لا شواحن أصلية. الجوال هو وسيلة التواصل والتحويل المالي والعمل. نقصه بنسبة 98% يعني شللا كاملا في التواصل.

2. الطاقة البديلة - نسبة النقص 97%:
ألواح شمسية، انفيرتر، بطاريات ليثيوم. الطلب عليها انفجر بعد انقطاع الكهرباء، والعرض صفر. كل لوح يدخل اليوم يباع قبل أن يصل للمحل.

3. إمدادات الكهرباء - نسبة النقص 96%:
أسلاك، قواطع، مفاتيح، لمبات، لوحات. لا يمكن إصلاح أي بيت مدمر جزئياً بدونها. السوق فارغ منها تماماً.

4. أدوات السباكة - نسبة النقص 95%:
مواسير، محابس، مضخات، خزانات، خلاطات. المياه لا تصل للبيوت لأن الشبكة مدمرة ولا توجد قطع للتصليح.

5. لوازم الإنترنت - نسبة النقص 95%:
راوترات، أسلاك، مقويات، أجهزة 4G. الإنترنت أصبح شريان الحياة للتعليم والعمل والإغاثة، وهو مقطوع بسبب نقص الأجهزة.

6. الحفاضات والفوط الصحية والمنظفات - نسبة النقص 94%:
من أخطر أنواع النقص، لأنه يمس صحة الأطفال والنساء مباشرة. العائلات تستخدم بدائل غير صحية بسبب غيابها شبه الكامل.

7. الملابس والأحذية - نسبة النقص 93%:
آلاف العائلات بلا ملابس بديلة، وملابس الشتاء غير موجودة أصلاً في السوق. الناس تشتري ملابس مستعملة مهترئة بأثمان باهظة.

8. أدوات النجارة - نسبة النقص 92%:
مناشير، مثاقب، مفكات، براغي، ألواح خشب. النجار لا يجد أدوات ليعمل بها، فتعطلت كل ورش النجارة.

9. الدهان ومواد البناء الخفيفة - نسبة النقص 90%:
دهان، معجون، فراشي، نايلون، مسامير. لا يمكن ترميم أي غرفة أو خيمة من دونها.

10. الأدوات المدرسية - نسبة النقص 90%:
دفاتر وأقلام وحقائب. المدارس مدمرة والمكتبات فارغة، والطالب لا يجد قلماً يكتب به.

11. الأواني المنزلية والفرشات - نسبة النقص 89%:
طناجر وصحون وفرشات. العائلات التي فقدت بيوتها فقدت كل أوانيها، والسوق لا يوفر بديلاً.

الخلاصة:
عندما تكون نسبة النقص بين 89% إلى 98%، هذا لا يعني أن السوق يعاني أزمة، بل يعني أن السوق غير موجود أصلاً. إدخال أي كمية من هذه السلع لن يكون رفاهية، بل إنقاذا مباشرا للتاجر والمستهلك معاً، وإعادة تشغيل لدورة اقتصادية كاملة توقفت منذ أكثر من عامين.

كان حاتم وعماد البابا من لاعبي كرة القدم في رفح، وارتبطت مسيرتهما بناديي شباب رفح وجماعي رفح، قبل أن يستشهدا معا في قصف استهدف تكية طعام بالزوايدة.

حاتم وعماد البابا.. شقيقان جمعتهما ملاعب رفح وارتقيا في غارة واحدة





غزة/ فلسطين:

في مشهد يلخص حجم المأساة التي تعصف بالحركة الرياضية الفلسطينية في قطاع غزة، لم تعد الملاعب وحدها شاهدة على تاريخ نجوم الكرة وإبداعاتهم، بعدما تحولت شوارع النزوح ومراكز توزيع الطعام إلى محطات أخيرة لرحيل رياضيين أفنوا سنوات عمرهم في خدمة الرياضة والمجتمع.

وفي الرابع والعشرين من أبريل 2025، فقدت الأسرة الرياضية الفلسطينية في مدينة رفح الشقيقين حاتم وعماد عبد الجليل علي البابا، إثر غارة إسرائيلية استهدفت تكية طعام في منطقة الزوايدة وسط القطاع، ليرتقيا معا في مأساة جمعت بين قسوة الحرب ومرارة فقدان اثنين من رموز الكرة الرفحية.

لم يكن الشقيقان مجرد لاعبين سابقين مرّا على أندية المدينة، بل كانا جزءا من مرحلة مهمة في تاريخ كرة القدم برفح، وأسهم كل منهما في صناعة ذكريات رياضية لا تزال حاضرة لدى الجماهير التي عاصرت جيلهما.

وبينما كانت الملاعب تجمعهما في سنوات العطاء، جمعهما النزوح والحرب في مشهد الوداع الأخير، تاركين خلفهما إرثا رياضيا وإنسانيا يتجاوز حدود النتائج والمباريات.

استهداف يطمس الذاكرة الرياضية

تأتي جريمة استهداف الشقيقين البابا ضمن سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبها الاحتلال منذ اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة، إذ فقدت الأسرة الرياضية مئات اللاعبين والمدربين والحكام والإداريين، فضلا عن تدمير المنشآت والملاعب والصالات الرياضية ومقار الأندية.

ولم تقتصر الخسائر على الرياضيين الذين كانوا يمارسون اللعبة وينافسون في البطولات، بل امتدت إلى نجوم اعتزلوا منذ سنوات، بعدما تركوا بصماتهم في تاريخ أنديتهم وأسهموا في بناء أجيال متعاقبة من اللاعبين.

وتكشف قصة الشقيقين حاتم وعماد جانبا من هذه المأساة، إذ انتقل الرياضيون من ملاعب كانت تحتضن المنافسات والجماهير إلى واقع النزوح القاسي، حيث أصبح الحصول على الطعام وتأمين الاحتياجات الأساسية معركة يومية، قبل أن تطالهم الحرب حتى في الأماكن التي يقصدونها بحثا عن لقمة العيش.

صخرة الدفاع ومربي الأجيال

وُلد الشهيد حاتم عبد الجليل علي البابا في مدينة رفح بتاريخ 7 أكتوبر 1964، ونشأ محبا لكرة القدم، وبدأ رحلته الرياضية من الفرق المدرسية والساحات الشعبية التي شكلت لسنوات طويلة الحاضنة الأساسية للمواهب الكروية في قطاع غزة.

لفت حاتم الأنظار بقدراته الدفاعية وانضباطه داخل الملعب، ليشق طريقه نحو الفريق الثاني لنادي شباب رفح، قبل أن يحصل على فرصة تمثيل الفريق الأول خلال الفترة الممتدة بين عامي 1984 و1987، تحت قيادة المدرب الراحل عمر أبو زيد.

وشغل "أبو الحسن" مركز المدافع الأيمن، وتميز بالصلابة والالتزام التكتيكي، ليصبح أحد الأسماء التي تركت بصمتها في صفوف شباب رفح خلال تلك المرحلة. وتظل مواجهته أمام خدمات الشاطئ على ملعب اليرموك بمدينة غزة من المحطات البارزة في مسيرته الكروية، في ظل المنافسة القوية التي جمعت أندية القطاع آنذاك.

ولم تتوقف مسيرة حاتم عند حدود المستطيل الأخضر، إذ حرص على الجمع بين الرياضة والتحصيل العلمي، وحصل على درجة البكالوريوس في الرياضيات من جامعة الأزهر، قبل أن يعمل معلما في مدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا".

وبذلك، جمع الشهيد بين تجربتين في بناء الأجيال؛ الأولى من خلال كرة القدم، والثانية عبر التعليم، حيث أسهم في تنشئة الطلبة ونقل قيم الانضباط والالتزام والعمل الجماعي، وهي القيم التي رافقته خلال مسيرته الرياضية والمهنية.

هداف جماعي رفح

أما شقيقه الأصغر عماد عبد الجليل علي البابا، فولد في مدينة رفح بتاريخ 9 أكتوبر 1974، وسار على خطى شقيقه في عشق كرة القدم، مستفيدا من البيئة الشعبية والمدرسية التي شكلت نقطة انطلاقه نحو الملاعب.

بدأ عماد مشواره ضمن الفريق الثاني لنادي شباب رفح، قبل أن ينتقل إلى الفريق الأول لنادي جماعي رفح، الذي مثله خلال الفترة الذهبية بين عامي 1995 و2000، ليصبح أحد الوجوه المعروفة في صفوف الفريق.

واختار "أبو أشرف" مركز رأس الحربة، حيث تميز بحسه التهديفي ولمساته الحاسمة وقدرته على ترجمة الفرص إلى أهداف، وأسهم في إسعاد جماهير جماعي رفح خلال مشاركاته في المنافسات المحلية.

وتلقى عماد تدريباته على يد مجموعة من المدربين المعروفين في الكرة الفلسطينية، بينهم الراحل نايف عبد الهادي، ويوسف زنون، وعبد الحميد موسى، واكتسب خلال مسيرته خبرات ساعدته على خوض منافسات دوري الدرجة الممتازة مع جماعي رفح، إلى جانب مشاركاته في دوري الدرجة الأولى.

وامتد عطاؤه إلى خارج حدود الأندية، إذ مثّل فريق بلدية رفح، وشارك معه في بطولات رسمية محلية، ليؤكد حضوره ضمن جيل من اللاعبين الذين أسهموا في إثراء كرة القدم الرفحية، وتركوا ذكريات راسخة لدى الجماهير التي تابعت منافسات تلك الفترة.

ورغم اختلاف المركز الذي لعب فيه الشقيقان، بين حاتم المدافع الصلب وعماد المهاجم الهداف، جمعتهما علاقة خاصة بالكرة والمدينة والنادي، وشكلا نموذجا لعائلة ارتبط اسمها بالرياضة المحلية، قبل أن تضع الحرب حدا لحياتهما في وقت واحد.

غارة على تكية طعام تنهي رحلة الشقيقين

في يوم الخميس الموافق 24 أبريل 2025، وبينما كان الشقيقان حاتم وعماد يواجهان ظروف النزوح القاسية التي فرضتها الحرب على سكان قطاع غزة، كانا موجودين في تكية طعام بمنطقة الزوايدة وسط القطاع، في محاولة للحصول على الطعام وسط أزمة إنسانية ومجاعة ألقت بظلالها على حياة مئات الآلاف من الفلسطينيين.

لكن الغارة الإسرائيلية التي استهدفت المكان أنهت رحلتهما معا، ليرتقي الشقيقان شهيدين، في واقعة جسدت حجم المخاطر التي باتت تحيط بالفلسطينيين في مختلف أماكن وجودهم، حتى خلال محاولاتهم تأمين أبسط مقومات الحياة.

وكانت المفارقة المؤلمة أن الرجلين اللذين قضيا سنوات في الملاعب، وأسعدا الجماهير بأدائهما، انتهت حياتهما بعيدا عن الأندية والمدرجات، في مكان قصده النازحون بحثا عن الطعام، بعدما دفعتهما الحرب إلى مغادرة منزلهما ومحيطهما المعتاد.

إرث يتجاوز حدود الملاعب

برحيل حاتم وعماد البابا، فقدت مدينة رفح اثنين من أبنائها الذين ارتبطت أسماؤهم بتاريخها الرياضي، وخسرت الأسرة الرياضية الفلسطينية لاعبين سابقين جمعا بين العطاء الكروي والعمل المجتمعي والتربوي. وتبقى سيرتهما شاهدا على جيل صنع حضوره في ظروف رياضية وإمكانات محدودة، لكنه نجح في ترك بصمته من خلال الأندية والبطولات والعلاقات التي نسجها مع زملائه وجماهيره.

ولد حاتم في رفح يوم 7 أكتوبر 1964.

بدأ مسيرته في الفرق المدرسية، ثم التحق بالفريق الثاني لشباب رفح.

مثّل شباب رفح بين عامي 1984 و1987، ولعب في مركز المدافع الأيمن.

اشتهر بصلابته الدفاعية، وحمل لقب "أبو الحسن".

حصل على بكالوريوس الرياضيات من جامعة الأزهر، وعمل معلما.

ولد شقيقه عماد في رفح يوم 9 أكتوبر 1974.

بدأ مع الفريق الثاني لشباب رفح، ثم مثّل جماعي رفح بين عامي 1995 و2000.

لعب في مركز رأس الحربة، واشتهر بلقب "أبو أشرف" وحسه التهديفي.

مثّل عماد بلدية رفح، وشارك في منافسات الدرجتين الممتازة والأولى.

استشهد الشقيقان يوم 24 أبريل 2025، إثر قصف تكية في الزوايدة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1448هـ 25 نوفمبر/ تشرين الثاني
Wednesday 25 November 2026
WWW.FELESTEEN.PS

ارتفاع عدد شهداء الرياضة إلى 1022 منذ بدء حرب الإبادة



غزة/ فلسطين:

أعلنت اللجنة الأولمبية الفلسطينية، ارتفاع حصيلة شهداء الحركة الرياضية والشبابية والكشفية الفلسطينية إلى 1022 شهيدًا، منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، في ظل استمرار العدوان على مختلف محافظات الوطن، وما يرافقه من استهداف للمدنيين والرياضيين والمؤسسات الرياضية.

وأصدرت الأمانة العامة للجنة الأولمبية الفلسطينية تحديثًا جديدًا لقائمة شهداء الحركة الرياضية والشبابية والكشفية، ضمن جهودها المتواصلة لتوثيق جرائم الاحتلال والانتهاكات التي طالت القطاع الرياضي الفلسطيني، وأسفرت عن استشهاد أعداد كبيرة من اللاعبين والمدربين والإداريين، وأعضاء ورؤساء الأندية والاتحادات الرياضية، إلى جانب أفراد المجموعات الكشفية.

وأكدت الأمانة العامة أن الحصيلة الجديدة تعكس حجم الخسائر البشرية الكبيرة التي تكبدتها الرياضة الفلسطينية خلال حرب الإبادة، مشيرة إلى استمرار عمليات التوثيق والرصد، في ظل تواصل العدوان وسقوط المزيد من الشهداء برصاص قوات الاحتلال واعتداءات المستوطنين في مختلف المناطق الفلسطينية.

وفي المحافظات الشمالية، كان آخر الشهداء الذين جرى توثيقهم الشهيد رأفت خيري أحمد أبو خليل، البالغ من العمر 41 عامًا، والذي استشهد يوم 4 أكتوبر 2026، أثناء احتجازه على حاجز عنبتا العسكري شرق مدينة طولكرم.

وكان الشهيد أبو خليل مدربًا معتمدًا ومسجلًا لدى الاتحاد الفلسطيني للتايكواندو، حيث شكل استشهاده خسارة جديدة للحركة الرياضية الفلسطينية، التي فقدت خلال الحرب عددًا كبيرًا من كوادرها وأبطالها في مختلف الألعاب الرياضية.

أما في المحافظات الجنوبية، فقد كان آخر الشهداء الشهيد نشأت فؤاد عواد، البالغ من العمر 26 عامًا، لاعب كرة اليد في نادي اتحاد شباب دير البلح بمحافظة وسط غزة، والذي ارتقى شهيدًا بتاريخ 13 نوفمبر 2026، خلال العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة.

وتواصل اللجنة الأولمبية الفلسطينية جهودها في إعداد وتحديث قوائم الشهداء الرياضيين والشباب والكشفيين، بهدف حفظ أسماء الضحايا وتوثيق تضحياتهم، وتسليط الضوء على حجم الكارثة التي أصابت الحركة الرياضية الفلسطينية، وما خلفته من خسائر بشرية ومادية طالت اللاعبين والمنشآت والمرافق الرياضية.

ورغم حجم المأساة، تبقى أسماء شهداء الحركة الرياضية الفلسطينية حاضرة في ذاكرة الرياضة الوطنية، باعتبارهم جزءًا من مسيرة شعب قدم تضحيات كبيرة في سبيل الحرية والكرامة.



خدمات الشاطئ يتوج بكأس «أبطال نوفمبر المجيد» لقدامى اللاعبين

غزة/ فلسطين:

توج فريق قدامى نادي خدمات الشاطئ بلقب بطولة «أبطال نوفمبر المجيد»، عقب فوزه على فريق قدامى نادي غزة الرياضي بهدفين مقابل هدف واحد، في المباراة النهائية التي جمعتهما على ملعب مركز هولست الثقافي شرق مدينة غزة.

وشهد اللقاء الختامي منافسة قوية بين الفريقين، حيث افتتح مؤيد أبو عفش التسجيل لصالح غزة الرياضي، قبل أن ينجح فريق خدمات الشاطئ في قلب النتيجة، بتسجيل هدفين حملا توقيع حمادة شبير وعلي الملاحي، ليحسم البحرية اللقب بجدارة واستحقاق.

واختتمت فعاليات البطولة أمس، بمشاركة 16 ناديًا، في أجواء رياضية مميزة عكست روح الوفاء والانتماء للرياضة الفلسطينية، وحرص قدامى اللاعبين على مواصلة نشاطهم الرياضي رغم الظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

وجاء تنظيم البطولة من قبل الجمعية الفلسطينية لقدامى الرياضيين، وبرعاية جمعية البركة الجزائرية، في إطار دعم الأنشطة الرياضية وإحياء المنافسات بين نجوم الكرة الفلسطينية السابقين.

وكان فريق غزة الرياضي قد بلغ المباراة النهائية، بعد مشوار مميز في الأدوار الإقصائية، حيث تجاوز عقبة اتحاد الشجاعية في الدور ثمن النهائي بهدفين دون مقابل، سجلهما اللاعب إبراهيم العمور.

وفي الدور نصف النهائي، تمكن العميد من تخطي فريق الصداقة بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في مباراة حافلة بالإثارة، سجل خلالها مؤيد أبو عفش وإبراهيم العمور وعماد مصلح أهداف غزة الرياضي، فيما أحرز خضر صلاح ومحمد أبو حسنين هدفي الصداقة.

من جانبه، شق فريق خدمات الشاطئ طريقه إلى النهائي، بعدما حقق الفوز على فريق التفاح بهدفين مقابل هدف واحد، في مواجهة نصف النهائي.

وسجل هدفي خدمات الشاطئ في مواجهة التفاح كل من سائد أبو فارس وعلي الملاحي، بينما أحرز ماهر الكتناني هدف التفاح الوحيد.

وأدار مباريات البطولة طاقم تحكيم مخضرم مكون من "محمود الجيش، ومحمد الشيخ خليل، وعاهد المصري، وإبراهيم الزعانين".

ومن المقرر أن تنظم اللجنة المنظمة حفلًا ختاميًا خلال الأسبوع المقبل، لتكريم الفريق البطل خدمات الشاطئ، وصاحب المركز الثاني غزة الرياضي، إلى جانب تكريم الحكام واللجان العاملة التي أسهمت في إنجاح البطولة.

ويأتي تنظيم بطولة «أبطال نوفمبر المجيد» تأكيدًا على أهمية استمرار النشاط الرياضي في قطاع غزة، وتعزيز حضور قدامى اللاعبين في المشهد الرياضي، بما يحمله من رسائل الوفاء للرياضة الفلسطينية، واستحضار دور نجومها الذين تركوا بصمات بارزة في الملاعب.



القاهرة/ فلسطين:

واصل الفلسطيني عدي الدباغ كتابة اسمه في سجلات نادي الزمالك المصري، بعدما دخل قائمة أفضل هدافي الفريق الأجانب عبر التاريخ، إثر تألقه اللافت وقيادته "الأبيض" للفوز على الجونة بثنائية حملت توقيعه، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري المصري الممتاز.

ووصل رصيد الدباغ إلى 16 هدفا بقميص الزمالك، ليظهر في المركز التاسع ضمن قائمة أكثر اللاعبين الأجانب تسجيلا للأهداف في تاريخ النادي، وفقا للإحصائية التي نشرها موقع "WINWIN"، متساويا في الرصيد مع التونسي فرجاني ساسي، صاحب المركز الثامن في القائمة.

وتضم القائمة أسماء بارزة تركت بصمتها في تاريخ الزمالك، ويتصدرها التونسي سيف الدين الجزيري برصيد 48 هدفا، يليه علي محسن بـ47 هدفا، ثم المغربي أشرف بن شرقي بـ43 هدفا، وعمر النور بـ35 هدفا، والكونغولي كابونجو كاسونجو بـ25 هدفا.

كما تضم القائمة النيجيري إيمانويل أمونيكي بـ21 هدفا، والإيفواري إيمانويل كوارشي بـ18 هدفا، وفرجاني ساسي بـ16 هدفا، قبل أن يظهر الدباغ بالرصيد نفسه.

وجاء دخول المهاجم الفلسطيني هذه القائمة بعد ليلة تألق فيها بصورة لافتة أمام الجونة، إذ احتاج إلى 17 دقيقة فقط لتسجيل هدفين، افتتح بهما الزمالك التسجيل في الدقيقتين العاشرة والسابعة عشرة، وقاده إلى انتصار ثمين بنتيجة 2-1.

واستغل الدباغ ارتباكا دفاعيا ليسجل الهدف الأول، قبل أن يعود ويترجم هجمة جماعية مميزة إلى الهدف الثاني، بعدما تلقى تمريرة من زميله عمر جابر، ليؤكد قيمته الهجومية ودوره المتصاعد مع الفريق.

ولم يقتصر تألق اللاعب الفلسطيني على الثنائية، بل توج بجائزة أفضل لاعب في المباراة، تقديرا لمساهمته المباشرة في حصد النقاط الثلاث، التي رفعت رصيد الزمالك إلى 22 نقطة، ووضعته في المركز الثاني مؤقتا بجدول الدوري.

وعقب اللقاء، أعرب الدباغ عن سعادته بالفوز والعودة إلى التسجيل، موجها الشكر لجماهير الزمالك على دعمها ومساندتها، ومهديا الانتصار لها، قبل أن يؤكد توجه الفريق للتركيز على منافسات دوري أبطال أفريقيا.

ويمنح هذا الحضور التهديفي الدباغ دفعة إضافية لمواصلة مطاردة الأرقام التاريخية، بعدما بات اسمه حاضرا بين أبرز المحترفين الأجانب الذين ارتدوا قميص الزمالك، في وقت يتطلع فيه المهاجم الفلسطيني إلى تعزيز رصيده ومواصلة تقديم الإضافة الهجومية للفريق خلال المرحلة المقبلة.



خلال لقاء جماهيري بمشاركة مخاتير وشخصيات اعتبارية

"إلا الدم".. نداء عشائري ومجتمعي في غزة لحقن الدماء وتغليب لغة العقل

غزة/ جمال غيث:

وسط تحديات إنسانية وأمنية فرضتها حرب الإبادة، ارتفعت أصوات مخاتير ووجهاء غزة تحت شعار "إلا الدم"، مجددةً التأكيد على حرمة الدم الفلسطيني وضرورة تغليب لغة العقل والتسامح، واللجوء إلى لجان الإصلاح لوأد الخلافات وحماية السلم الأهلي والنسيج المجتمعي.

وجاءت هذه الدعوات خلال لقاء جماهيري حاشد نظمته الحملة التوعوية "إلا الدم" في مخيم الديرة شمال غرب مدينة غزة، تحت عنوان "كل شي بنحل إلا الدم"، بمشاركة واسعة من المخاتير والوجهاء والشخصيات الاعتبارية، الذين شددوا على أن صون وحدة المجتمع وتماسكه يمثل ضرورة وطنية وأخلاقية لإفشال محاولات إغراق القطاع في دوامة الفوضى والاقتتال الداخلي.

وشدد المشاركون على أهمية تعزيز قيم التكاتف والتراحم والتسامح والاحتكام إلى العقل والحكمة عند وقوع الخلافات والابتعاد عن استخدام السلاح أو اللجوء إلى العنف، داعين المواطنين إلى الاستعانة برجال الإصلاح والوجهاء والشخصيات الاعتبارية لمعالجة النزاعات والحفاظ على العلاقات الاجتماعية.

حقن الدماء

ودعا رئيس لجنة الإصلاح والعشائر غرب غزة جميل سمور، إلى حقن الدماء وصون حياة الإنسان وكرامته، مشددًا على حرمة سفك دم الإنسان بغير حق وما يترتب على ذلك من مسؤولية دينية وأخلاقية ومجتمعية.

وأوضح سمور، في كلمة له، أن الشريعة الإسلامية شددت على حرمة الدماء وجعلت الاعتداء على النفس الإنسانية من أعظم المحرمات، مستشهدًا بما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من نصوص تؤكد عظم حرمة الدم المسلم وضرورة صيانة حقوق الإنسان وحياته.

وأكد أن لجان الإصلاح والعشائر تضطلع بدور مهم في تعزيز السلم الأهلي والعمل على احتواء الخلافات بين المواطنين والحيلولة دون تطورها إلى نزاعات تؤدي إلى سقوط ضحايا أو تفكك العلاقات الاجتماعية.

وأشار إلى أن رجال الإصلاح يواصلون تحركاتهم الميدانية للتدخل في الخلافات وتسويتها، لافتًا إلى أن إحدى لجان الإصلاح تمكنت خلال الشهر الجاري من معالجة 77 قضية تنوعت بين مشاجرات وحوادث طرق وخلافات اجتماعية أخرى.

ودعا سمور، المواطنين إلى التحلي بالصبر وضبط النفس والتعالي على الجراح عند وقوع الخلافات وعدم الانجرار وراء ردود الفعل الغاضبة والتوجه إلى المختصين ورجال الإصلاح لمعالجة النزاعات بالطرق القانونية والعشائرية المتعارف عليها بما يحفظ الحقوق ويصون الأرواح.

وحدة المجتمع

بدوره، أكد عميد عائلة المدهون د. محمد المدهون، أن الشعب الفلسطيني يجمعه تاريخ من التضحيات والدماء والمعاناة المشتركة وأن أي خلافات داخلية تظل عابرة أمام حجم التحديات والمخاطر التي تواجه القضية الفلسطينية والمجتمع في قطاع غزة.

وشدد المدهون، في كلمة له، على حرمة قتل النفس الإنسانية، محذرًا من خطورة سفك الدماء وإشاعة الفتن بين أبناء المجتمع، مستشهدًا بالتعاليم الإسلامية والأحاديث النبوية التي تحث على صون الدماء وتحذر من الاعتداء عليها.

وحث أبناء الشعب الفلسطيني على تجنب الغضب والابتعاد عن استخدام السلاح في الخلافات الشخصية والعائلية والعمل على ترسيخ لغة المحبة والتسامح والتفاهم باعتبارها السبيل الأمثل للحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه.

وثمن الدور الذي تؤديه لجان الإصلاح والعشائر في احتواء النزاعات وتقريب وجهات النظر بين المواطنين، داعيًا إلى تعزيز التعاون معها ونشر الوعي المجتمعي بأهمية حل الخلافات بعيدًا عن العنف والانتقام واحتساب الأجر والثواب في الإصلاح بين الناس والتعاون على البر والتقوى.

وأشار إلى أن أبناء قطاع غزة، قدموا خلال حرب الإبادة الجماعية نماذج استثنائية في الصمود والتكافل والتضامن رغم ما تعرضوا له من قتل ودمار ونزوح وفقدان الأمر الذي يستدعي الحفاظ على هذه الروح وتعزيزها وعدم السماح للخلافات الداخلية بإضعاف العلاقات بين أبناء المجتمع.

وأكد المدهون، ضرورة توحيد القلوب والابتعاد عن التنازع والتمسك بالقيم الدينية والوطنية والتكاتف في مواجهة المخططات الإسرائيلية التي تستهدف الإنسان الفلسطيني وأرضه ومجتمعه، مشددًا على أهمية إرساء معايير العدالة والشفافية والمساواة في التعامل مع الجميع بما يعزز الثقة ويحمي السلم الأهلي. واختتم المشاركون، بالتأكيد أن حماية الدم الفلسطيني مسؤولية جماعية تتطلب تضافر جهود العائلات والعشائر والمؤسسات والشخصيات المجتمعية وترسيخ ثقافة الحوار والتسامح والإصلاح باعتبارها ركائز أساسية للحفاظ على النسيج المجتمعي في قطاع غزة.



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

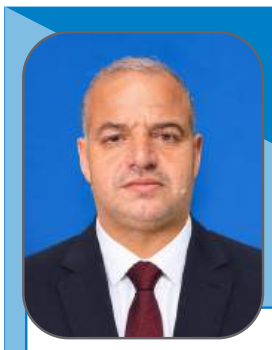

د. إياد ابراهيم القرا

اغتيال قادة الأجهزة الأمنية.. ونشر الفوضى في غزة

يطرح تصاعد عمليات الاغتيال الإسرائيلية التي تستهدف قادة الأجهزة الأمنية وعناصر الشرطة في قطاع غزة، وآخرها اغتيال العميد نعيم أبو نحل واستهداف افراد الشرطة في خان يونس، تساؤلات جدية بشأن أهداف هذه السياسة، وما إذا كانت تتجاوز الأهداف العسكرية والأمنية المعلنة إلى إضعاف منظومة الأمن الداخلي وتهيئة البيئة لانتشار الفوضى المجتمعية.

ويمكن قراءة تداعيات هذه السياسة في ثلاثة مسارات رئيسة:

أولًا: تقويض الأمن المجتمعي. تؤدي الأجهزة الأمنية والشرطة دورًا أساسيًا في ضبط الحالة الداخلية، ومعالجة المشكلات العائلية، وتنظيم الأسواق، وملاحقة الجرائم، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، في ظروف إنسانية واقتصادية استثنائية. ومن شأن استهداف هذه الأجهزة وإضعاف قدرتها على العمل أن يفاقما حالة الفلتان الأمني، ويزيدا الأعباء على المجتمع الفلسطيني المنهك بفعل الحرب.

ثانيًا: إضعاف منظومة الأمن الداخلي. يرتبط عمل الأجهزة الأمنية أيضًا بمواجهة الاختراقات الاستخبارية الإسرائيلية والتحقيق في حالات التعاون معها. ولذلك فإن استمرار استهداف كوادرها وقياداتها قد يوسع هامش النشاط الاستخباري الإسرائيلي داخل القطاع، ويحدّ من قدرة المؤسسات الفلسطينية على حماية أمن المجتمع.

ثالثًا: توسيع هامش تحرك المليشيات عن سلطة القانون.

إن إضعاف الأجهزة الأمنية قد يتيح لهذه المجموعات توسيع نشاطها ونفوذها، ويقوض الجهود الرامية إلى الحد من انتشارها، بما يحمله ذلك من مخاطر على السلم الأهلي وتماسك النسيج الاجتماعي الفلسطيني.

وتزداد خطورة هذه الاستهدافات مع تعثر الترتيبات الإدارية والأمنية المرتبطة باتفاق وقف إطلاق النار، وعدم تمكين المؤسسات الفلسطينية من أداء مسؤولياتها، الأمر الذي يهدد بتكريس فراغ أمني وإداري طويل الأمد.

ومن هنا، فإن *قراءة الاغتيالات باعتبارها مخططا إسرائيليا ممنهجا لإعادة تشكيل الواقع الأمني في قطاع غزة*.

إن *أخطر ما يمكن أن تواجهه غزة هو الانتقال من التدمير المادي والعمراني إلى تفكيك مؤسساتها ونسيجها الاجتماعي، وتحويل معاناة سكانها إلى أزمة أمنية داخلية مستدامة*، بما يعرقل التعافي وإعادة الإعمار واستعادة الحياة الطبيعية، الأمر الذي يخدم أجندة الاحتلال بالسيطرة الامنية والعسكرية على غزة، ولاحقًا تهجير أهلها عبر نشر الفوضى الأمنية والمجتمعية.